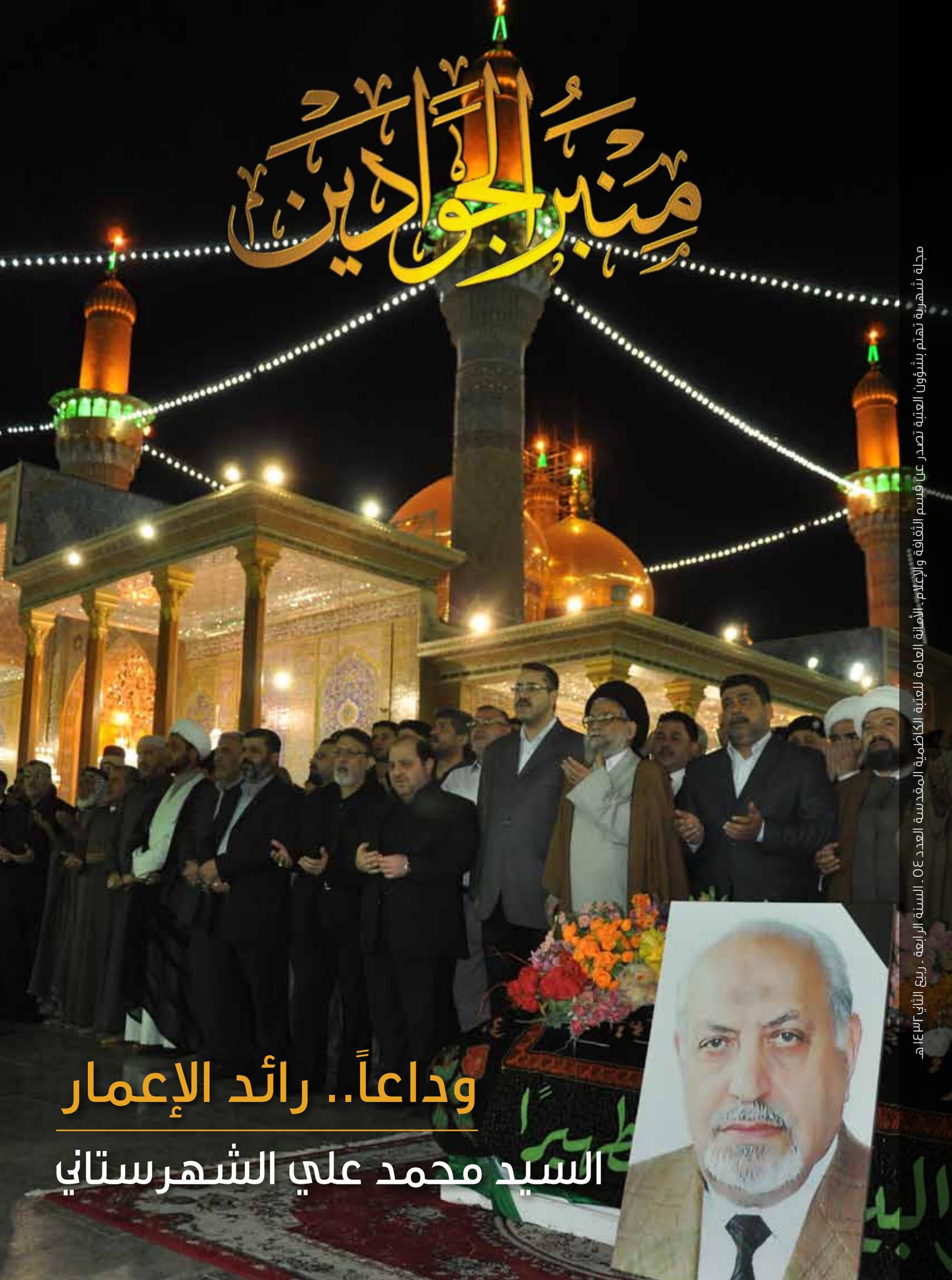


# مَدِينَةُ الْحَمِيمِينَ



وداعاً.. رائد الإعمار

السيد محمد علي الشهرستاني



في هذا العدد



## وفد العتبة يلتقي سماحة السيد مقتدى الصدر



مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة تصدر  
عن قسم الثقافة والإعلام في الأمانة  
العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب  
والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين  
العراقيين بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawdain.org  
www.aljawdain.org



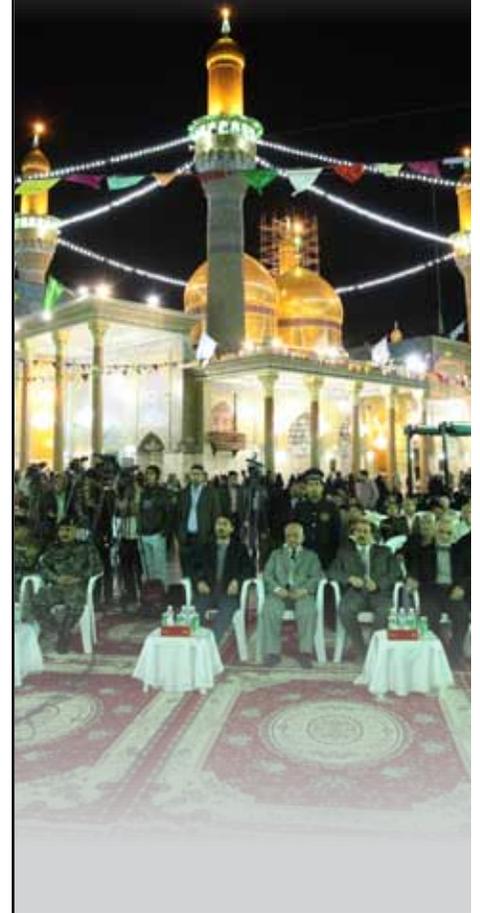
## ثورة المختار

12



## معرض الكتاب الدولي الرابع في النجف الأشرف

16



# كلمة العدد

مهما يعبث الإعصار الأهوج بالأشياء، فلا بد أن يضيء الصفاء مسحته ويعيد الهدوء بنائه، ومهما امتد الليل بسطوته فإن الشمس لا بد أن تقهره بولادة الفجر، ومهما استعرت نيرانهم فأنها لتأكل أجنحة الفراشات الغضة، بل تحيل هديل الحمامات الى صوت ذحول(الثأر) يملأ الأرجاء (لا للظالمين)، وقتها يعلو الصوت الهادر الممتد عبر باع الثأرين من وراء القضبان وأسورة السجون، ولحن صرير الحديد لم يكن يوماً حائلاً عن نوبة الغضب لله فيعلنون أن الجولة للظلومين، متجاوزين كل مساحات المنع وممارسات الخوف.

انتفض الثائرون من بين ركامات الجور وكس جراحات الأمة كطائر الفينيقي ناشراً جناحيه على طول مديات الحق نافضاً عن نفسه زغب الأعزل وقبود الخنوع والسكون والسكوت، لينصب خشبة الظالمين وموازين القصاص للمولفين في دماء الشهداء وينتقم من الذين أباحوا حرمة الدين واسترقوا عباد الله خوفاً لا يرعون عن شيء من الباطل إلا واقتحموه.

وما يجري الآن في الساحة العربية من أحداث لهو خير دليل على أن الظلم مهما استطالت دورته ومهما بسط أذرعه الأخطبوطية فإنه سرعان ما ينجلي ويجتث من فوق الأرض ما له من قرار.

فبالأمس انتفض الشعب التونسي والمصري فأطاحوا أصناماً كانت جاثمة على صدورهم ومحو عقوداً من التسلط والظلم واليوم نرى الشعب الليبي والبحراني يكافحان بإصرار لإسدال آخر صفحة من صفحات الكبت والتعسف.

ولعل ما يجري في الساحة البحرانية من أحداث دامية والتدخل العسكري السعودي والإماراتي السافر ضد أهلنا في البحرين ومحاولتهم قمع التظاهرات السلمية وقتل الأبرياء العزل بواسطة ما يسمى بدرع الجزيرة - المعد لحماية الخليج من الإعتداء الخارجي - والمدجج بأنواع الأسلحة والترسانة العسكرية المتطورة لهو دليل واضح على أن حكام الجور قد تخلت نفوسهم بواد الخوف وخارت بهم قواهم عن مقارعة صوت الحق فبدأوا يستعينون بالمأجورين والمرتقة لقتل أبناء جلدتهم وشعوبهم فما عادوا يملكون غير لغة السلاح لغة الذي يجد نفسه خاسراً.



6



13

الدم يتدفق في  
عروفه من جديد  
ببركة الإمامين  
الجوادين عليهما  
السلام



28

جامع الجوادين  
بين الأمس  
واليوم



## المعهد الكندي للعلوم الصحية

يمنح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

الحاج فاضل الأنباري شهادة تقديرية

(عبد الكريم حسين سهر الكعبي) مدير المعهد الكندي للعلوم الصحية، في مدينة (تورينتا) الكندية)، والذي تحدث بهذه المناسبة قائلاً: "نبارك لكم هذه الجهود والطاقت المخلصة في نشر روح التآخي والسلام والمحبة والدفاع عن حقوق الإنسان ونشد على أياديكم في التواصل والمضي قدماً في نشر المعرفة والبحوث العلمية لإحياء تراث وفكر ومبادئ أهل البيت (عليه السلام) من

## تألقت العتبة الكاظمية المقدسة منذ صدور الأمر الديواني الأول للأستاذ الحاج (فاضل الانباري)

خلال دوركم في هذا المكان المقدس للارتقاء في مجال التثقيف الاجتماعي".

كما تحدث الدكتور (محمد الشمري) النائب الأول لمحافظة بغداد قائلاً: شهدت العتبة الكاظمية المقدسة انجازات مهمة لمسناها من خلال مشاهدتنا للتطور الحاصل وعلى جميع الأصعدة، وهذا التكريم سيكون حافزاً في بذل المزيد خدمة لهذه الدوحة المطهرة، وندعو أنفسنا لفتح قنوات عمل مستقبلية من أجل مساهمتنا في انجاز وتطوير المشاريع المتواضعة لرموزنا وأئمتنا الأطهار (عليهم السلام) لتكون منارة تهتدي بها الأجيال.

ثم تحدث الأستاذ (علي العطار) عضو مجلس محافظة بغداد قائلاً: "تألقت العتبة الكاظمية المقدسة منذ صدور الأمر الديواني الأول للأستاذ الحاج (فاضل الانباري) وتوليه مهام العتبة المقدسة حيث نجده المتابع والمتأثر والمخلص والأشد حرصاً متحدياً لكل الصعوبات، حيث وجدناه في شؤون الأعمار مهندساً بارعاً، ومبرمجاً صاحب رؤية مستقبلية، وادارياً ناجحاً ودبلوماسياً وذا علاقات اجتماعية، ندعو الله له بالتوفيق والسداد خدمة للإمامين الجوادين (عليهم السلام)". وفي نهاية الحفل تقدم الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بالشكر والتقدير لجميع الحضور ولكل منتسبي المعهد الكندي، كما قال: "إن هذه الخطوة تعتبر تكريماً لكل من يخدم في هذه البقعة المطهرة وكوادرها من رؤساء الأقسام والشعب والمنتسبين ونفخر بهذا الشرف الكبير الذي أنعم الله (عليه السلام) به علينا ونحن إذ نشرف بحمل هذه الأمانة الكبيرة في أعناقنا ونسعى للتقدم أكثر فأكثر طالبين منكم الدعاء في قبول الأعمال والتسديد الإلهي".



الإمامين الجوادين (عليهم السلام) منح المعهد الكندي للعلوم الصحية شهادة تقديرية للسيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وجاءت هذه الخطوة لتبارك وتشجع الجهود الكبيرة، والتطورات الملحوظة التي يشهدها الصحن الكاظمي الشريف من انجازات في المشاريع العمرانية والخدمية والثقافية، ودعمه واهتمامه للبحوث العلمية والفكرية والإسلامية في نشر الوعي الثقافي لفكر أهل البيت (عليهم السلام)، والتي تحث على التنمية الاجتماعية للموارد البشرية خدمة للسلام والإنسانية لما تمثله من مظاهر التمدن والرقى الاجتماعي، وقام بتكريمه الأستاذ البروفيسور

في رحاب القداسة والطهر لسبطي الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) ومن المشهد المبارك للإمامين الجوادين (عليهم السلام) تمتد الأيدي الخيرة والعقول المفكرة والكفاءات المبدعة لتكريم الإخلاص والإيمان والمثابرة حيث قدمت نخبة من الأساتذة والأكاديميين، تتقدمهم رئاسة المعهد الكندي للعلوم الصحية في مدينة (تورينتا الكندية)، وهم يحملون كل الحب والعرفان والتقدير للجهود المخلصة والمسامحة الحثيثة التي يبذلها الأستاذ الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة في تطوير وخدمة العتبة المقدسة، وتوفير الأجواء المناسبة لزائري

## سماحة السيد مقتدى الصدر خلال لقائه وفد العتبة الكاظمية المقدسة: قلوبنا معكم دائماً وندعو لكم بالتوفيق والسداد



دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومنذ تأسيسها على السير في خطى المرجعية الرشيدة، والحرص على تنفيذ التوجيهات السديدة لها بما يخدم ديننا الحنيف والخط الرسالي لأهل البيت (عليهم السلام)، وانطلاقاً من الشعور الإيماني تتواصل الزيارات واللقاءات المتبادلة بين خدمة العتبة المقدسة مع المراجع العظام والشخصيات الدينية البارزة في الساحة العراقية والإسلامية، حيث قام وفد برئاسة الحاج (فاضل الأنباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بزيارة سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد (مقتدى الصدر) في مكتبه في مدينة النجف الأشرف، وضم الوفد عدد من أعضاء مجلس الإدارة وخدمة الإمامين الجوادين (عليهم السلام)، ونقل الوفد خلال اللقاء تحيات وسلام أهالي مدينة الكاظمية المقدسة، وكافة خدمة منتسبي العتبة المقدسة لسماحته، والتهنئة على سلامة العودة للوطن بعد رحلة الدراسة الحوزوية، وأكد السيد الأمين خلال اللقاء على المكانة المرموقة التي تحظى بها عائلة (آل الصدر) في قلوب العراقيين جميعاً، لما لها من تأريخ عريق مشرف على الصعيد العلمي والجهادي، ومن جانبه أعرب سماحة السيد عن سروره البالغ لهذا اللقاء قائلاً: (إن قلوبنا معكم وندعو لكم دائماً بالتوفيق والسداد وأنتم تواصلون هذه الخدمة المباركة لمرآد أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)).

وعلى صعيد ذي صلة فقد تشرف سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد (مقتدى الصدر) بزيارة للإمامين الجوادين (عليهم السلام)، حيث كان في استقباله الحاج (فاضل الأنباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وبعد أداء مراسم الزيارة توجه بالدعاء والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى عند ضريح الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد (عليهم السلام)، بأن يحفظ العراق وأهله من كل سوء، كما تطرق بحديثه إلى المشاريع العمرانية والخدمية التي تشهدها العتبة وما تم انجازه منها، وإمكانية إجراء توسعات جديدة في المنطقة المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف في المستقبل.

بعدها غادر سماحته والوفد المرافق له الصحن الكاظمي الشريف وسط دعوات المؤمنين له بالتوفيق والسداد.





ذكرى ولادة النور الحادي عشر

## حفل بهيج في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

ثم تلاها مسابقة دينية أعدها وقدمها القارئ جاسم العبدلي والزميل سامر الأنباري تضمنت العديد من الأسئلة حول تأريخ وسيرة حياة الإمام الحسن العسكري عليه السلام، كما تخلل الحفل الكريم الذي أداره الأستاذ (عامر عزيز الأنباري) رئيس

### من عاشره في حياته وجاور قبره بعد مماته ينعم ببركاته وعطائه

قسم الثقافة والإعلام، إلقاء عدد من القصائد الشعرية التي ترنمت بالحب والولاء لصاحب الذكرى العطرة، ومجّدات مآثره الخالدة، فقد كان للشاعرين الشعبيين (رياض الرسل) و (محسن الجوراني) أثرٌ في تأجيج مشاعر الحاضرين. وفي ختام الحفل وزعت الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهم السلام على الفائزين في المسابقة المذكورة.

ومن هذا المنطلق تحولت الأراضي الموحشة والصحراء القاحلة والتي لم تكن شيئاً مذكوراً إلى مناطق خيبر وعطاء بعد هجرة الإمامين العسكريين عليهم السلام إليها، وكل ذلك بفضل بركات الإمام الحسن العسكري وأبيه الإمام الهادي عليهما السلام، لذلك فإن كل من عاشره في حياته وجاور قبره بعد مماته ينعم ببركاته وعطائه، بغض النظر عن ولائه العقائدي وانتماؤه الجغرافي، من هنا علينا أن نحسن الجوار لائمتنا عليهم السلام ونخلق بأخلاقهم والسير على نهجهم العظيم، فقبور أئمة الهدى عليهم السلام أمان لجميع أهل الأرض ولولاهم لساخت الأرض بأهلها).

بعدها القى الشاعر (رعد موسى الدخيلي) قصيدة من الشعر القريض مجّدت كلماتها ومعانيها مآثر ومناقب الإمام العسكري عليه السلام ومما جاء فيها :

الخالدان هما التأريخ والولد  
لما اتلدن كأن الأنبياء ولدوا  
يا والد المهدي طال غيابه  
طال الغياب فأبي سبط نقصد  
حواء أرهاقها المخاض بحملها  
والأرض لازلت تنوء وتجهد

ابتهاجاً وتيمناً بذكرى ولادة الإمام (الحسن بن علي العسكري عليه السلام) وتخليداً لسيرته ومناقبه العظيمة، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قسم الثقافة والإعلام حفلها السنوي المبارك، واستهل الحفل الكريم بتلاوة آية من الذكر الحكيم تلاها المقرئ الحاج (رافع العامري)، وبعدها ألقى فضيلة الشيخ (حيدر النصرأوي) محاضرة دينية قدم في بدايتها أسمى آيات التهنئة والتبريك لسيدنا ومولانا الإمام (الحجة بن الحسن عليه السلام)، ومراجعنا العظام والأمة الإسلامية بهذه المناسبة الكريمة، وأضاف: (امتازت شخصية إمامنا العسكري بصفاته الذاتية التي أودعها الله تعالى فيه وعرف بها، وتجسدت إحدى مظاهرها في وجود وحضور شخصه المقدس في تلك البقعة وباعتباره مصدر الأمان والخير والبركة، وهذا ما أكدته عليه السلام بقوله (إن قبوري في سر من رأى أمان لأهل الجانبين)، إن إمامنا العسكري يؤكد للأمة إن حقيقة وجوده وبركات آثار النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار من أهل بيته عليهم السلام هو رحمة مهداة من الله تبارك وتعالى لخلقهم، كما أنه عليه السلام يُعلمنا كيف نتعامل مع مبدأ زيارة قبور أولياء الله، وإن نتعاطى مع آثارهم العصومية بعد التحاقهم بالرفيق الأعلى،

# استفتاءات..



سَمَاحَةُ الرَّجْعِ الدِّيْنِيَّةِ آيَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّيسْتَانِيِّ

دام ظلّه الوارف

www.sistani.org

الجواب: لا يعتبر مستطيعاً بمجرد كونه مجازاً بالتصرف في سهم الامام (عليه السلام). نعم إذا ملكه الحاكم الشرعي أو وكيله المخول في ذلك بمقدار نفقة الحجّ، أو بذل له ما يحجّ به صار مستطيعاً.

السؤال: هل يجوز للزوج أن يبذل لزوجته الهاشمية نفقة الحجّ من سهم السادة، وهل يجوز للغير أن يفعل ذلك؟

الجواب: ليس له ذلك إلا إذا كان أداء الحجّ من مؤنتها كما إذا كان الحجّ مستقراً في ذمتها ولم يكن لديها ما تحجّ به فيجوز للزوج أن يدفع لها تكاليفه من سهم السادة كما يجوز ذلك للغير أيضاً.

السؤال: إذا أقر نفسه للنيابة عن غيره في السنة الفعلية ثم حصلت له الإستطاعة بهبة أو إرث أو نحوهما فهل يأتي بالحجّ لنفسه أم يعمل بموجب الإجارة السابقة على حصول الإستطاعة؟

الجواب: إذا كان واثقاً من تمكنه من أداء الحجّ لنفسه في عام لاحق فالإجارة صحيحة فيعمل بمقتضاها وإلا فهي باطلة فيلزمه الحجّ لنفسه.

الجواب: يحجّ ويؤخر الزواج إلا إذا كان الصبر عنه حرجياً عليه بحدّ لا يتحمل عادة، ولو كان واثقاً من التمكن من أداء الحجّ لاحقاً جاز له تقديم الزواج ولكن الغالب عدم الوثوق بذلك.

السؤال: إذا كان عنده مقدار من المال يفي بمصارف الحجّ وكان ولده بحاجة إلى الزواج فهل يعد مستطيعاً ويجب عليه الحجّ أم لا بل يجوز له صرف ماله في زواج ولده؟

الجواب: إذا كان صرف المال في الحجّ موجبا لوقوعه في الحرج من جهة ترك تزويج ولده لم يجب عليه الحجّ والإوجب.

السؤال: شخص أودع أموالاً وقيد إسمه في مؤسسة الحجّ والزيارة ثم لحاجته إليها سحب تلك الأموال فهل يستقر الحجّ عليه بذلك؟

الجواب: إذا احتاج إليها لنفقاته اللازمة ولم يكن له غيرها من نقد أو غيره مما يوجب استطاعته المالية لم يستقر عليه الحجّ.

السؤال: هل يعتبر من أجييز له التصرف في سهم الإمام (عليه السلام) مستطيعاً للحجّ إذا حصل على مقدار الاستطاعة؟

ذيل تلك المسألة. السؤال: شاب مستطيع صادف وقت الحجّ أيام امتحاناته الجامعية بحيث لو سافر للحجّ لأثر ذلك سلبياً في دراسته فماذا يصنع؟

الجواب: إذا كان واثقاً من أداء الحجّ في عام لاحق جاز له التأخير في أدائه وإلا - كما هو الغالب - وجب عليه أدائه في هذا العام، نعم إذا كان ذلك يؤدي إلى رسوبه وضياح سنته مثلاً وكان فيه من الحرج ما لا يتحمل عادة لم يجب عليه.

السؤال: من كان مستطيعاً وعالمًا بوجوب الحجّ ولكنه لم يكن يعلم بضرورة وجوبه حتى زالت عنه الاستطاعة فهل يعدّ الحجّ مستقراً عليه؟

الجواب: إذا كان في أيام استطاعته غير واثق من أداء الحجّ لاحقاً ومع ذلك أخره باعتقاد جزمي أو ما بحكمه بجواز التأخير فإن لم يكن اعتقاده هذا مستنداً إلى تقصيره في التعلم لم يحكم باستقرار الحجّ عليه وإلا حكم به.

السؤال: شاب مستطيع يفكر بالزواج فلو سافر لأداء فريضة الحجّ لتأخر مشروع زواجه فايهما يقدم؟

السؤال: هل يعني ما ورد في الروايات من ان الله تعالى يغفر للحاج ما تقدم من ذنبه انه لا يجب عليه قضاء ما فاته من صلاة وصيام واداء ما تعلق بذمته من كفارات؟

الجواب: كلا لا يعني ذلك بل معناه مجرد انه إذا تاب لا يعاقب على ما صدر منه من ترك واجب أو فعل حرام واما ما يلزمه من القضاء والكفارة ونحو ذلك فلا بد من الاتيان به.

السؤال: إذا خلت مكة من الحجيج فهل يلزم الناس بالحجّ؟

الجواب: ورد في بعض الروايات المعتبرة ما يدل على ان على إمام المسلمين ان لا يسمح بخلو مكة من الحجّاج فيجبر الناس على الحجّ ويدفع تكاليف من لا يتمكّن ذلك من بيت المال وهكذا بالنسبة إلى زيارة قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

يجب الحجّ والعمرة مضافاً إلى وجوبهما في أصل الشرع بأسباب أخرى من قبيل الحلف والنذر كما يأتي ذكره في شأن العمرة في (المسألة ١٣٨) كما لا يجوز تركهما بعد الشروع فيهما كما سيأتي في

على أنفسهم وانتخبوا على أساسها، فكانت نتيجة ذلك خروج التظاهرات الجماهيرية في العديد من المدن تعبر عن تلك المعاناة وتبغى وصول صوتها بغية تصحيح مسار الدولة. وكما يعلم الجميع بأن المرجعية تعيش مفردات هذه المعاناة وهي تتقرب مجريات الأحداث ومساراتها وتعطي توجيهاتها وآرائها السديدة حولها، ومنها ما يخص موضوع التظاهرات حيث أصدر مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله الوارف) هذا البيان:

لطالما كان للمرجعية الرشيدة الأثر الواضح والفاعل في سير الأحداث الساخنة وتصحيح مساراتها. واعادتها الى نصابها الصحيح مجنباً أبناء الشعب الخطأ والتشطي الذي قد يصيبهم.. فكانت وما زالت بمثابة الأب الحنون الذي يحرص على أبنائه ويقف منهم على مسافة واحدة يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم ويتألم لألامهم ويشعر بمعاناتهم التي بدأت تتفاقم يوماً بعد يوم نتيجة الأداء السيئ للحكومة وحرمان أبناء هذا الشعب للعديد من الخدمات، وعدم إيفائهم بعهودهم التي قطعوها

**موقع مكتب**  
**سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله)**

**بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ**

ان المرجعية الدينية العليا اذ قدّرت عالياً أداء المواطنين الاقراء ممن شاركوا في مظاهرات يوم أمس بصورة سلمية حضارية ومنهم من شاركوا بحسباً لمخاطر استقلالها من قبل ذوي المآرب الخاصة تدعو مجلس النواب والحكومة العراقية الى اتخاذ خطوات جادة وماموسة في سبيل تحسين الخدمات العامة ولاسيما الطاقة الكهربائية ومفردات الطاقة المعيشية وتوفير فرص العمل للعاطلين ومكافحة الفساد المستشري في مختلف دوائر الدولة، وقبل هذا وذاك: اتخاذ قرارات حاسمة بالغاء الامتيازات غير المقبولة التي منحت للاعضاء والمحامين والماهورين في مجلس النواب ومجلس المحافظات وكبار المسؤولين في الحكومة من الوزراء وذوي الدرجات الخاصة وغيرهم والامساع عن استحداث مناصب حكومية غير ضرورية تكلف سنوياً مبالغ طائلة من اموال هذا الشعب المحروم والغاء ما يوجد منها حالياً.

ان المرجعية الدينية التي طالما اكدت على المسؤولين ضرورة العمل على تحقيق مطالب الشعب المترددة تتخذ من معنية الاستمرار على النفع الحالي في ادارة الدولة وعمالها ان ينجم عن عدم الاسراع في وضع حلول جذرية لمسائل المواطنين التي صبروا عليها طويلاً.

نسأل الله العليّ العزير ان يأخذ بأيدي الجميع الى مافيه الخير والصلاح انه سميع مجيب

١٤٢٤/٣/٢٥  
٢٠١١/٤/٢٦

مكتب  
السيد السيستاني

SISTANI@SISTANI.ORG      WWW.SISTANI.ORG  
SISTANI@AL-SISTANI.ORG      WWW.AL-SISTANI.ORG

## الثامن من ربيع الثاني

# إطلالة القمر الحادي عشر

أياصفوة الهادي ويا محيي الهدى  
ومحكم دين المصطفى وهو دارس  
فكم للعدى من نعمة قد غرستها  
فلم تجن الا عكس ما أنت غارس  
ولما مضى الهادي أزيئت معاجزا  
بها أرغمت من شائيك المعاطس

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله).  
وقد عاش عقدين من الزمن بصحبة أبيه الإمام  
الهادي (عليه السلام) شاهدا على ذلك الإسراف البغيض  
بالظلم والجور من قبل سلاطين البغي وأئمة  
الرديلة، حيث اشخص مع والده الإمام الهادي  
عليه السلام من حرم الأمن والأمان عند روضة الخلد مقام  
جده المصطفى (عليه السلام) الى سامراء المتوكل العباسي  
التي استدار بها التاريخ على وقع أنفاسه وأنفاس  
والده الكريم حتى أصبحت تناطح السماء زهوا  
وفخرا بما اشتملت عليه من شرف احتضانها  
لهذين الكوكبين الخالدين.

**زواجه (عليه السلام):** تزوج الإمام الحسن العسكري  
عليه السلام من السيدة (نرجس) والدة الإمام المهدي  
عليه السلام تلك السيدة التي اختار الله لها شرف الدنيا

**قال المسعودي:  
(حملت أمه به  
بالمدينة، وولدتها  
بها، فكانت ولادته  
ومنشؤه مثل  
ولادة آبائه صلى  
الله عليهم وسلم  
ومنشئهم)**

والآخرة والسعادة العظمى التي لا يلقاها إلا ذو  
حظ عظيم. ومن عجائب القدرة الإلهية والتدبير  
الرباني إن فتاة من عائلة مالكة قيصرية رومية  
مسيحية يجرفها تيار المجد وتباشير السعادة  
والإرادة الإلهية في التغيير وإحياء ما اندرس من  
معالم الدين، لتحل في أظهر بيت واشرف أسرة  
على وجه الأرض، ولتكون بتوفيق الله وعنايته  
ذلك الوعاء المقدس لمنقذ البشرية، ومخلصها،  
عين الحياة وبقية الله في أرضه الإمام الحجة  
المهدي (عليه السلام).

وهكذا أهدى الله لسيدنا الإمام العسكري  
عليه السلام تلك السيدة التي اختصها سبحانه بكل  
المواهب الشريفة والفضائل الشخصية، والمزايا  
الجمة، كالحياء والعفة، والإيمان، والأصالة،  
فراح منطلقا في ميادين الجهاد مؤديا رسالته  
العظيمة، متحديا إرادة الشر التي وقفت في وجهه  
من قبل طغمة الضلال والانحراف. فسلام خالد  
ابدي على مولانا أبي محمد الحسن، وعجل الله  
فرج ولده القائم بالحق.



بنور جده المصطفى في شهر ربيع الآخر سنة  
٢٣٢ للهجرة النبوية الشريفة. قال المسعودي:  
(حملت أمه به بالمدينة، وولدتها بها، فكانت ولادته  
ومنشؤه مثل ولادة آبائه صلى الله عليهم وسلم  
ومنشئهم).

أمه أم ولد يقال لها (سليل)، روى المسعودي لما  
أدخلت سليل على أبي الحسن الهادي (عليه السلام) قال:  
(سليل مسلوقة من الآفات والعاهات والارجاس  
والأنجاس) ثم قال: (سيهب الله حجته على  
خلقه، يملأ الأرض عدلا، كما ملئت جورا).

نشأ (عليه السلام) في حظيرة النور، ودار الإمامة، فله  
دره من بيت عز ما أجله، ومن موطن فخار ما  
أعزّه، فنال أبو محمد أسمى مراتب التربية  
الرفيعة مترعرا بين أحضان الوحي، وكنف  
الرسالة، في بيوت (يسبح له فيها بالغدو والآصال

عندما يشرع المرء بالكتابة عن إمام من الأئمة  
الأطهار، فما تراه يقول وما عساه يكتب، إن القلم  
ليعجز، واللسان ليقصر، وتتحسر البلاغة،  
ويكل الوصف إزاء ما يريد وما يرجو.

و(الحسن بن علي العسكري)، القمر الحادي  
عشر الذي انضجته عنه سماء بيت النبوة،  
وأزهرت بعقبه رياض العترة الطاهرة، فرع  
ممرع من تلك الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها  
في السماء وهو عمود النور وإمام الورى وغاية  
الشرف ومنتهاه. فمن كان محمد له جدا، وعلي  
له أبا، وفاطمة له أما، والمهدي له ابنا، أليس  
جدير بمثله أن يطاول السماء علوا والأملاك  
فخرا وشرفا.

**ولادته (عليه السلام):** ولد في المدينة التي نورها الله

قال الإمام الصادق عليه السلام: (إن لله حراماً وهو مكة، ولرسوله حراماً وهو المدينة، ولأمير المؤمنين حراماً وهو الكوفة، ولنا حراماً وهو قم، وستدفن امرأة من ولدي سميت فاطمة من زارها وجبت له الجنة)(١).

والسيدة فاطمة عليها السلام هي الأخت الشقيقة للإمام الرضا عليه السلام وهي كبرى بنات الإمام الكاظم عليه السلام، ولدت في أول شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٧٣هـ وقد خصها الله سبحانه وتعالى بخصائص ومزايا قل نظيرها، فهي بنت إمام وأخت إمام وعمة إمام، وكانت نشأتها وتربيتها في أحضان العصمة والطهارة ما بين أب كريم وأخ شفيق وأم طاهرة، حتى طبقت الأفق ذكرها وفضلها ومحاسن أخلاقها وعلمها وصارت ممن يشار لها بالبنان ويقر بفضلها العلم واللسان، كيف لا وهي التي عاشت ما بين الطهارة والنزاهة والعلم والحلم والصون والعفة.

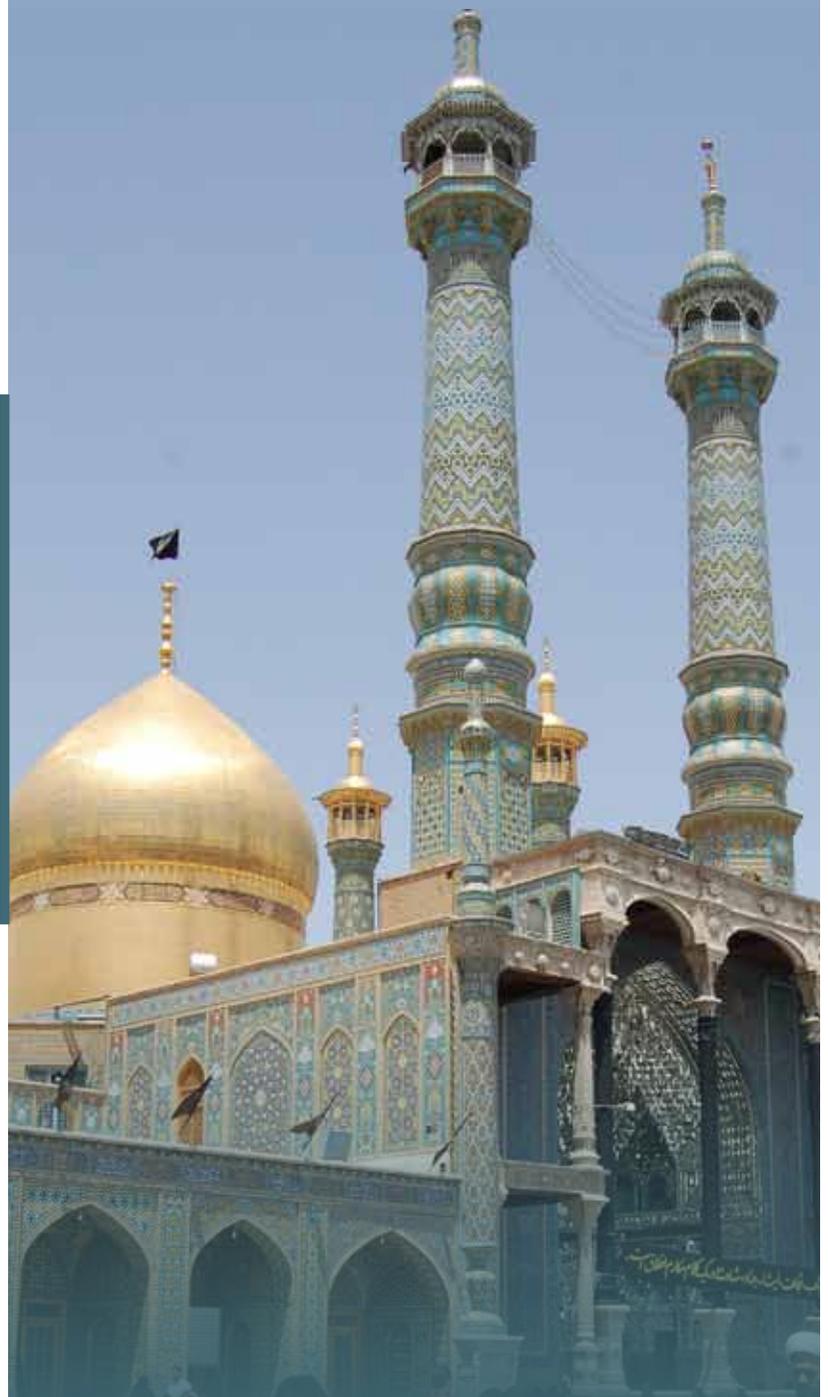
## السيدة فاطمة قصة عظيمة في شدة تعلقها بأخيها الإمام الرضا عليه السلام

وقد كان للسيدة فاطمة قصة عظيمة في شدة تعلقها بأخيها الإمام الرضا عليه السلام حيث كانت تحبه حباً جماً، وكان عزيزها الذي تشعر بجواره بالأمن والراحة، فقررت أن تسافر لتلتحق به في خراسان، وتجهزت لذلك مع بعض أخوة الإمام عليه السلام وأبناء أخوته، وخرج في قافلته خمسة من أخوتها وعدد من العبيد والجواري وكان ذلك سنة ٢٠١هـ.

ولما وصلت القافلة إلى (ساوه) هجم عليها أعوان بني العباس وقتلوا جمعاً من أفرادها وجرحوا بعضهم الآخر حتى قتل منهم قتلوا (٢٣ علويًا)، وعلى أثر ذلك مرضت السيدة فاطمة عليها السلام ونحلت وضعف بدنها، وقيل إن سبب ضعفها ومرضها السم الذي دس إليها في (ساوه) من قبل أعوان بني العباس (٢)، ولذلك لم تستطع مواصلة السير وإكمال السفر فسألت عليها السلام عن المسافة التي بينها وبين قم حيث مقر الكثير من وجوه أتباع أهل البيت عليهم السلام فقيل لها عشر فراسخ أي ما يقارب (٥٥ كم) فطلبت منهم أن يحملوها إلى قم فحملت إليها، ولما وصلت إلى مشارف المدينة مر بضعينتها راكب فسأل: لمن هذه الضعيفة فقيل له: هي لفاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فخرج (موسى بن الخزرج) وكان من وجوه الشيعة في قم مع أصحابه وجمع كثير من الناس لاستقبالها، فلما وصل إلى ضعيفة السيدة فاطمة عليها السلام تناول يد القائد لناقته فقبلها وطلب منه أن يسلمه زمام الناقة ليقودها بيده وليتشرف بذلك، فسلم إليه الزمام وقاد الناقة حتى أنزل السيدة فاطمة عليها السلام بيته في ٢٣ ربيع الأول ٢٠١هـ، وبقيت في بيته ١٧ يوماً وهي مريضة ناحلة حتى توفيت في العاشر من ربيع الثاني من السنة نفسها، فدفنت في قم ومقامها اليوم مشهود يؤمه الناس ويأتونه من كل فج عميق يتقربون إلى الله تعالى بزيارتها وحصلت لها كرامات مشهودة، فسلاماً عليها يوم ولدت ويوم أدت رسالتها ويوم توفيت ويوم تبعث حية.

(١). ترجمة تاريخ قم: ٢١٣.

(٢). الحياة السياسية للإمام الرضا: جعفر مرتضى العاملي.



# السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.. ضامنة الجنة



## ثورة المختار حملة الثار المقدس

الوحي، أنا رسول المختار بن أبي عبيدة، ومعني رأس ابن مرجانة، وعمر بن سعد، فضج الناس وتصايحوا، حتى أدخل الرأسين على الإمام زين العابدين عليه السلام، ووضعهما بين يديه، فلما رأهما الإمام قال: أبعدهما الله إلى النار، ولم ير الإمام يوماً قط ضاحكاً منذ قتل أبوه إلا في ذلك اليوم. وبلا شك فإن المختار قد ادخل السرور على قلوب أهل البيت عليهم السلام، وقد ترحم عليه الإمامان الباقر والصادق عليهما السلام، ويروى انه دخل على الإمام الباقر (الحكم بن المختار) فتناول الحكم يد الإمام ليقبلها فمنعه، ثم أدناه حتى كاد يقعه في حجره، فقال له الحكم: أصلحك الله إن الناس قد أكثروا في أبي وقالوا والقول كثير فقال الإمام: (يا سبحان الله لقد اخبرني أبي أن مهر أمي كان مما بعث به المختار، أولم يبن دورنا، وقتل قاتلينا، وطلب دماغنا رحمه الله، الى أن قال: رحم الله أباك، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه).

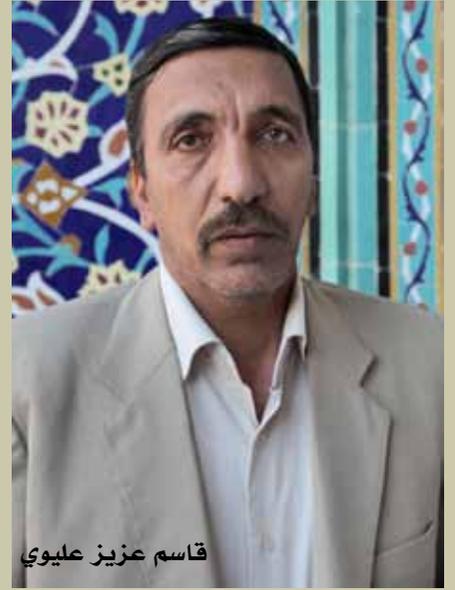
أنك تعيش بعده، فأمر بقتله ووضع الرأسين بين يديه وبكى، ثم قال: هذا برأس الحسين، وهذا برأس علي الأكبر، والله لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ما وفوا أنملة من أنامله، ولم يبق احد إلا فر أو قتل، ثم استأجر نوادب من نساء الكوفة يندبن الحسين، ومن قتل معه على باب عمر بن سعد.

ثم أنه وفي خضم مطاردته قتلة أبي عبد الله الحسين وصلته أخبار تحرك (عبيد الله بن زياد) بجيش نحو العراق عن طريق الموصل كان قد أعده (عبد الملك بن مروان)، فجهز جيشاً لمقابلته، فالتقى الجيشان عند نهر (الخازر) ودار بينهما قتال عنيف انتهى بهزيمة جيش ابن زياد وقتله وطلب ابن الاشرجثة ابن زياد واحتز رأسه واحرق جثته.

أرسل المختار رأسي (عمر بن سعد) و(ابن زياد) لعنهما الله الى الإمام زين العابدين عليه السلام في المدينة، ولما ورد الرسول المدينة بالرأسين، نادى: يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة ومهبط

عندما أطلق المختار الثقي حملة الثار المقدس من قتلة أولاد الأنبياء، المنتهكين لحرمة البيت النبوي الشريف، أولئك القتلة الذين تبادوا في غيهم لأقصى حدود البغي والانحراف، في محاولة للانقضاض على الركائز الأساسية للشريعة المحمدية الخالدة، كان ذلك اليوم الذي تعالت فيه الصيحات من كل جانب: يا لثارات الحسين، يوماً مشهوداً أرادت به السماء أن تنجز وعداً مع من تطلخت أيديهم بدماء اشرف الخلق، ومن داسوا بأقدام حقدهم، وسوء سرائرهم، أقدس المقدسات واشرف الحرمات.

قيل إن المختار ترك العنان لجيشه لينتقم من قتلة الحسين وآله وأصحابه وقال لهم: اطلبوا قتلة الحسين، فإنه لا يسوغ لي الطعام والشراب حتى اطهر الأرض والمصر منهم، فأخذ الجيش باستخراجهم من مخابئهم وقتلهم، ثم قبض على (عمر بن سعد) فقتله واحتز رأسه، واحضر ابنه (حفص)، فقال له: أعترف هذا الرأس؟ فقال: نعم ولا خير في العيش بعده، فقال له: ومن أنبأك



قاسم عزيز عليوي

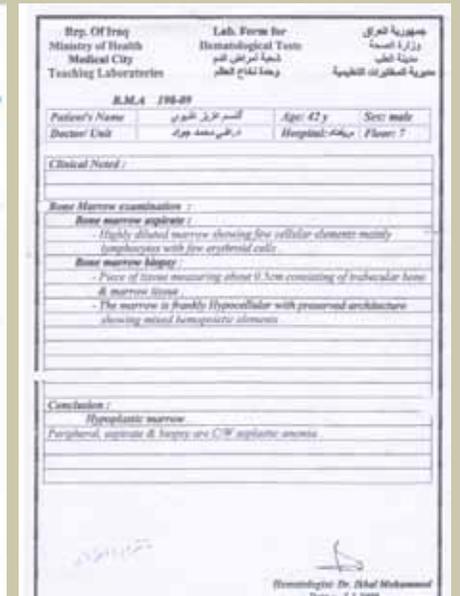
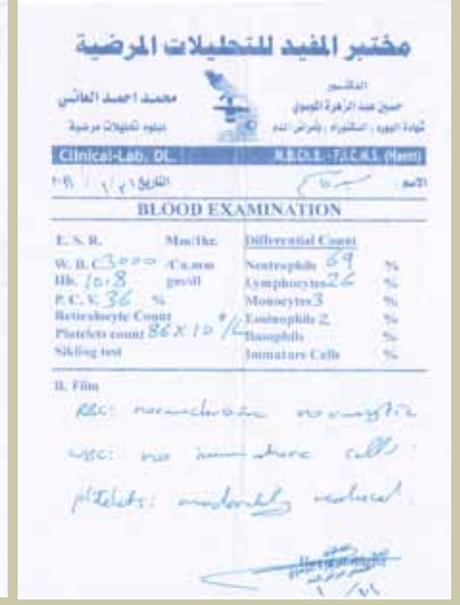
# ببركة الإمامين عليهما السلام الدم يتدفق في عروقه من جديد

في شباط من عام ٢٠٠٩ كانت بداية رحلة صراعه مع مرض عضال أَلَمَّ به يسمى (فشل نخاع العظم) (بلاستك أنيميا) وبعد مراجعات عديدة لمستشفى الديوانية وتعذر علاجه فيها أُحيل إلى مدينة الطب في بغداد ليرقد في الطابق السابع منها والخاص بأمراض الدم.. كانت نتائج تحاليله المختبرية تشير إلى أن نخاعه العظمي قد أصابه التلف بنسبة ٨٠ ٪، أما الأطباء فكانوا مندهشين كونه لا يزال يقوى على الحركة، حيث إن معظم الراقدين في هذا الجناح من المصابين بنفس مرضه قد فارقوا الحياة، كما انه حاول أكثر من مره استحصال الموافقة للسفر خارج العراق على نفقة وزارة الصحة لغرض العلاج ولكن طلبه هذا قوبل بالرفض وذلك لأن الضوابط المعتمدة لا تسمح بإرسال الحالات الميؤس منها وتعدّها هدراً للأموال العامة بعد خروجه يائساً من المستشفى التي لم تستطع أن تقدم له غير المهدئات والنصائح ومن باب التشبث في أية وسيلة قد تكون سبباً لبقائه حيا لفترة أطول، سافر على حسابه الخاص إلى الهند لدراسة حالته وإجراء بعض التحاليل المختبرية، فكانت جميع النتائج متطابقة مع تلك التي أُجريت له من قبل، هذا من ناحية، و من ناحية ثانية فإنه لم يتمكن من إجراء عملية زرع نخاع العظم لعدم تمكنه من سداد نفقاتها التي تكلف ما يقارب ٦٠ ألف دولار.

عاد أدراجه من الهند دون تحقيق أية فائدة تذكر، وبعد أن استفد جميع الوسائل الطبية المتاحة ما عدى الجراحية منها، ولم يعد أمامه إلا الركون إلى الانتظار.. وكونه كان مؤمناً بكرامات ومعجزات أئمتنا الأطهار عليهم السلام، ومتيقناً بأنه ماخاب من لجأ وتمسك بهم، فقد سلّم أمره لله سبحانه وتعالى وقرر أن يقضي ما تبقى من عمره في زيارة مرافد الأئمة الأطهار عليهم السلام للتعرف من خلالها لله تعالى.

انه السيد (قاسم عزيز عليوي) ٤٤ عاماً من محافظة الديوانية يعمل موظفاً في دائرة (العمل والتدريب المهني)، بعد تلك المعاناة الطويلة والصراع مع المرض لم يكن أمامه بداً إلا التوجه لزيارة الإمامين الجوادين عليهم السلام ليشكوا عند قبريهما الشريفين ما حل به، وما سيحل بعائلته من بعده، وكانت المعجزة والكرامة التي منَّ بها الله عليه من خلال زيارته للإمامين الجوادين عليهم السلام، إذ تبين ومن خلال التحليل المختبري الأخير بأن الدم عاد يتدفق في عروقه من جديد وأن نسبة التلف التي كانت في نخاعه العظمي قد تلاشى تماماً فعاد لعائلته وهو يحمل لهم البشرى، وها هو السيد قاسم قد عاد للتو يحمل في يده نتيجة تحليل مختبر آخر أجراه هذا اليوم في أحد مختبرات مدينة الكاظمية ليؤكد البشرى وليعطي الدليل القاطع على كرامات الأئمة الأطهار عليهم السلام.

ها هي كراماتهم وبركاتهم ودواء لكل داء عصي وبلسم لكل الجراحات المتناثرة في جسد الامة، ويد شفيقة تسمح على رؤوس كل المعذبين، إنهم غصن الزيتون الذي ينشر السلام في الأرض.



## الإمام الكاظم عليه السلام التودد إلى الناس نصف العقل

لقد استنارت الأمة الإسلامية من العطاء الفكري والعقائدي والأخلاقي، الذي تركه الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فراحت تهل من فيض سيرته العطرة، وتراثه المليء بالحكم والموعظ والإرشاد. هذا في الوقت الذي لم يدخر فيه الإمام الكاظم عليه السلام جهداً لممارسة دوره الديني الريادي لتوجيه الأمة، ناهجاً بذلك نهج جده النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الذي جعل الأخلاق الهدف الرئيس والغاية من بعثته ورسالته، وسيرة آبائه الأطهار عليهم السلام الذين أولوا عناية فائقة لهذا الأمر إضافة إلى نشر الإصلاح والفضائل في المجتمع الإسلامي. والحث على التمسك بالخلق الرفيع والعمل به من خلال صور متعددة للسلوك الشخصي والتعامل مع الآخرين، أبرزها التودد إلى الناس والإحسان إليهم، ومشاركتهم في السراء والضراء، فيستبشر ويفرح المسلم لأخيه ويحمد الله تعالى لما أصابه من عافية ورخاء وتوسعة في رزقه وغير ذلك مما يدخل السرور على قلبه، ويدعوه بأحب الأسماء إليه في غيبته وحضوره، وكذلك يحزن لمصيبة أو مرض أصابه، أو كدر وهم يؤرقه، كما إن الترجمة الحقيقية للتودد على أرض الواقع تكمن في هذه الأمور بمجملها وغيرها وهي مدعاة إلى نشر المحبة والألفة بين أفراد المجتمع الإسلامي والتي تعود بالمنفعة إليه وتحقيق المصالح الاجتماعية والمادية العامة، إضافة إلى الحفاظ على النظام الاجتماعي وتحصينه من الأمراض والإخطار المحدقة به، كما إن أحد مصاديق التودد هو نصح الأخ لأخيه دون إشاعة ذلك في الملأ ودون تعنيف.

لقد أسس الإمام الكاظم عليه السلام وخلال مسيرة حياته الشريفة منهجاً أخلاقياً متكاملًا رصينا، يضمن فيه للأمة العيش بكرامة ووثام، هو النهج الإسلامي، المستمد من القرآن الكريم، وأخلاق أهل البيت عليهم السلام، والذي ازدان بالقصد والاعتدال، وأصالة المبدأ، وسمو الغاية، وحكمة التوجيه، وحسن الملائمة لمختلف العصور والأفكار، وهو يتيح لكل عاقل ذي بصيرة يتبنى ويعمل بهذا النهج السليم أن يكون ذا شخصية، ومكانة مرموقة، محبباً لدى الناس، عزيزاً عليهم.

ونحن عندما نتناول هذه الشذرات المضيئة، واللحجات الرائعة من أحاديث وأقوال إمامنا الكاظم عليه السلام هدفنا هو أن نستشعر الأجواء الإيمانية التي كان يعيشها شيعته ومحبه وهم ينهلون من فيض علمه وعطائه المتدفق، ونحرص في الوقت ذاته على أن نعقل ونفهم ونقدر تلك الوصايا والإرشادات المستمدة من وحي السماء وسنة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وما أحوجنا اليوم لذلك ونحن نعيش في مجتمع ابتعد عن كل هذه المفاهيم والقيم، وأصبح همه وديدنه الوحيد هو جمع المال والسعي الحثيث نحو مغريات الحياة و الأمور المادية، دون الالتفات إلى عمق أهمية الروابط الأسرية والتودد وكسب رضا الإخوان وتقوية العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفراد المجتمع الواحد، والابتعاد عن الخشونة والتعامل الفظ وقبح القول، وغيرها من السلوكيات التي تسيء وتضعف العلاقات الاجتماعية بين الناس، فعلينا أن نعيد النظر في سلوكنا وأخلاقنا مع الآخرين، من خلال حسن معاشره الناس. ومجاملتهم بالبشاشة، وطيب القول، ولطف المدارة، وان نتبع قول الله تعالى: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا).

## الإمام الجواد عليه السلام وشخصية المؤمن في السر والعلانية

على الرغم من قصر عمر الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، والأجواء الصعبة التي عاشها من رقابة مشددة مورست بحقه من طواغيت عصره، والمضايقات المستمرة التي تعيق ممارسة دوره الرسالي في قيادة الأمة، فإنه عليه السلام لم يدع فرصة تمر به إلا وانتزها لبيان الحقائق، ونشر المعارف والعلوم الإسلامية، وبما تقتضيه المرحلة من حكمة ودراية ومعرفة .

من هنا جاءت مساهمة الإمام الجواد عليه السلام بإغناء موسوعات الحديث والرواية الصحيحة من خلال الحكم والكلمات القصار، ذات الطابع الاصلاحى والتوجيهى والمنهجى، والتي تحمل في طياتها الكثير من المواعظ والنصائح بل حتى الأحكام الشرعية، ومن ابرز هذه الشذرات واللمحات المضيئة التي تحمل معاني كثيرة وفوائد ومنافع غزيرة قوله عليه السلام: (لا تكن ولياً لله في العلانية، وعدواً له في السر)<sup>(١)</sup>.

إن الإمام يخاطب الأمة من خلال هذه الكلمات البليغة ويدعو أبناءها إلى بناء شخصية إيمانية شفافة، تستند على أساس عقائدي رصين قوامه الصدق والنية السليمة، وهم يمارسون الدور التكاملي النفسي وفقاً لما رسمته الشريعة المقدسة، فينشأ الفرد ذا شخصية وأفعال وتصرفات واحدة في السر والعلانية، ويبتعد عن التلون والمخادعة للآخرين، وكما نرى أحياناً في مجتمعنا شخصاً عابداً زاهداً مؤدياً للفرائض والسنن حريصاً على القيام بالمستحبات فضلاً عن الواجبات في العلن وأمام الناس، وإذا خلا بنفسه وعرضت عليه معصية أو انتهاك حرمة، لا يتوارى عن ارتكابها، أو من خلال إتيانه بأعمال لا ترضي الله تعالى في معاملته مع الناس وهو يضمّر لهم الشر والأذى في قلبه، وتراه في الوقت ذاته وقد ارتسمت على وجهه السماحة والبشر والبراءة، (فيضع بذلك نفسه في دائرة النفاق ويصاب المرء بعلّة الازدواجية بين سريرته وعلانيته، وفقدان التوازن الذي يؤدي به إلى خسران المصير)<sup>(٢)</sup>، ويجعله في موقع سخط الله تعالى الذي يحاسب الخلق وفقاً لما تضمّره قلوبهم، وما تحويه السرائر، قال تعالى (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ)<sup>(٣)</sup>.

لقد سعى الإمام الجواد عليه السلام جاهداً طوال مسيرة حياته الشريفة إلى ترسيخ هذه المفاهيم والمبادئ التي اشرنا إليها وغيرها لتغيير واقع الأمة والنهوض والأرتقاء بالمجتمع في مراتب التكامل الإنساني، طبقاً للأمر الإلهي وعملاً بسيرة جده المصطفى عليه السلام، ورغم كل ذلك نرى ومن خلال ركون الأمة إلى الدعة والملاذات، وانقيادها للحكام وسلطين الجور، وعدم الانتفاع من توجيهات وحكم الأمام عليه السلام، نراها قد ابتعدت عن هذا الخط الرسالي وخاضت في متاهات الحيرة والضلال، فالذنب ذنب المجتمع لا ذنب أولياء الله عليه السلام.

(١). بحار الأنوار: ٧٨: ٣٦٥ .

(٢). في رحاب أهل البيت: ص ٤٠٨س.

(٣). الطارق آية: ٩- ١٠





## شاهد حضاري

## مهرجان الكتاب الدولي الرابع في النجف الأشرف

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بواقر شكرها إلى الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على حسن الترحاب والضيافة والعمل على توفير كل ما تحتاجه أجنحة المساهمين في هذا المهرجان. وتذليل كل العقبات من أجل إنجاح هذا المهرجان. واختتم المهرجان باحتفالية وزعت خلالها دروع المهرجان على المشاركين وألقيت فيها كلمات بين فيها المتحدثون نجاح هذه التظاهرة الثقافية وأشادوا بما حققه المهرجان على الصعيدين العلمي والثقافي.

وانتهز وفد العتبة وجوده في النجف الأشرف، فنظم زيارات لمراجعنا العظام، حيث زار الوفد سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله، وسماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم رحمته الله، وآية الله العظمى الشيخ بشير النجفي رحمته الله، وسماحة آية الله العظمى الشيخ شمس الدين الواعظي الكاظمي رحمته الله، وسماحة آية الله العظمى السيد محمد السند رحمته الله، ونقلوا تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، والتمسوا دعاء المرجعية لهم بالموفقية في خدمة أئمة الهدى عليهم السلام.

المراجع الكرام والعتبات المقدسة والمؤسسات الثقافية ودور الطباعة والنشر المحلية والعربية والتي بلغت أكثر من (١٢٠) مشاركة، عرضت من خلالها إصداراتها الثقافية والفكرية (بأسعار مدعومة) لمختلف المؤلفين والمفكرين والفلاسفة والسياسيين، لأن غاية المعرض هو الاطلاع على الثقافات العالمية بمختلف توجهاتها من أجل توفير مجال معرفي أوسع للباحث والقارئ المسلم وليكون على تواصل دائم مع الثقافات الأخرى.

وقد كان للتظيم الرائع والجهد الاستثنائي من قبل إدارة المعرض الفيصل في نجاح المهرجان وإظهاره بالوجه الذي يتناسب ومكانة النجف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م، وتبين ذلك من خلال الإقبال الكبير من قبل مختلف شرائح المجتمع، كما حضره العديد من طلاب العلم ورجاله والشخصيات وممثلي المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المهتمين بالشؤون العلمية والإعلامية، ولأهمية هذا المعرض فقد ساهمت العتبة الكاظمية المقدسة بمشاركة أوسع من العام الماضي والتي تمثلت بالإصدارات الخاصة بقسم الثقافة والإعلام، والأعمال الفنية (لشعبة النقش والزخرفة) التابعة قسم الشؤون الخدمية، وكذلك إصدارات شعبة الشؤون الفكرية، وبدورها تبعث

ليس غريباً على المدينة التي احتضنت الجسد الشريف لأمير المؤمنين عليه السلام الذي قال فيه رسول الله ﷺ: (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، والتي ولدت فطاحل المفكرين والفلاسفة أن تكون عاصمة للعلم والثقافة ولها الريادة في تبني إقامة معرض الكتاب الدولي كل عام.

إنها النجف الأشرف التي تشرفت الثقافة بانتسابها لها، احتضنت هذه المدينة المقدسة المهرجان الثقافي الدولي الرابع للكتاب الذي نظّمته ورعته الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة للفترة من الخامس عشر من ربيع الأول حتى الخامس والعشرين منه، الموافق من ١٨-٢٠١١/٢/٢٧م.

أقيم المعرض في المسقف القريب من صحن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وقد توسعت المساحة المخصصة للمعرض مع توسع المشاركة السنوية فيه، إلا إن الإعمار الجاري حول العتبة حدد المساحة المتوفرة، ولولا هذه المشاريع لكانت المساحة أوسع.

استهل المهرجان باحتفالية ألقى فيها الخطب التي تبين أهمية مثل هذه المعارض والتي تعكس التقدم الحضاري والثقافي للشعوب. وتتميز المهرجان بمشاركة العديد من مكاتب

# المؤتمر العلمي السنوي الثاني للإمامين الكاظمين عليهما السلام

٤. لجنة متابعة البحوث. وقد عقدت اللجنة التحضيرية جلستها الأولى بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠١٠م في قاعة مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف، وتواصلت جلساتها بشكل دوري أسبوعياً، حتى بلغ عدد جلساتها لغاية ١٢/٣/٢٠١١م عشر جلسات، ناقشت فيها عدداً من الموضوعات المتعلقة بالتهيئة للمؤتمر سواء من الناحية العلمية أو من الناحية الفنية. وبناءً على ما تقدم أعدت اللجنة التحضيرية مطوية المؤتمر (ال فولدر)، وقامت بتوزيع ما يزيد على ألف نسخة على الجامعات العراقية، والمراكز البحثية، والمكتبات العامة، فضلاً عن ألف بوستر تحمل شعار المؤتمر، تم توزيعها على

ووضعت اللجنة التحضيرية أهدافاً محددة للمؤتمر هي كالاتي:  
١. بيان أهمية تراث الإمامين (عليهما السلام) للأجيال فكراً وإنسانياً.  
٢. المساهمة في نشر فكر الإمامين (عليهما السلام) وأثره في بناء المجتمع.  
٣. تنشيط حركة البحث العلمي، وإيجاد حالة التواصل بين الباحثين وتلاقيهم في رحاب فكر الإمامين (عليهما السلام).  
وانطلاقاً من ذلك فقد استحصلت اللجنة التحضيرية موافقة عدد من الأساتذة الأفاضل، لتشكيل اللجنة العلمية الاستشارية للمؤتمر، والتي تكونت من السادة المدرجة أسماؤهم أدناه وهم:

حرصاً على إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، وإيماناً من العتبة الكاظمية المقدسة بضرورة نشر فكر الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)، ولأجل التواصل العلمي بين العتبة والمؤسسات العلمية والبحثية، تجري الاستعدادات في العتبة الكاظمية المقدسة ومنذ ثلاثة أشهر لعقد المؤتمر العلمي السنوي الثاني، والذي سيعقد تحت شعار (( الإمامان الكاظم والجواد (عليهما السلام) خزان علم ويحور معرفة ومعادن حكمة وشموس هداية للأمة )) في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة للمدة من ٧-٨ رجب ١٤٣٢هـ الموافق ١٠ - ١١ حزيران ٢٠١١م. وقد تشكلت للفرض أعلاه لجنة تحضيرية وفقاً للأمر الإداري الصادر من الأمين العام



مختلف المراكز العلمية في البلاد، ناهيك عن نشر مطوية المؤتمر على موقع العتبة الإلكتروني وبعض المواقع الإلكترونية الصديقة. وقد وصل اللجنة التحضيرية عدد من الملخصات للبحوث المشاركة بلغ لغاية ١٢/٣/٢٠١١م (٣٢) ملخصاً، حيث قامت اللجنة بدراستها وإعداد استمارات التقييم الخاصة بها لإرسالها إلى اللجنة العلمية الاستشارية والخبراء العلميين لتقييم صلاحيتها للمشاركة في المؤتمر.. إن اللجنة التحضيرية للمؤتمر إذ تقدم هذا العرض الموجز لمسيرة التهيئة لهذا المؤتمر العلمي السنوي الثاني ستواصل اجتماعاتها الدورية أو الاستثنائية كلما تطلب الأمر ذلك من أجل الوصول بالمؤتمر إلى المستوى الذي يليق بهذه البقعة المقدسة ومكانتها الدينية والعلمية والله ولي التوفيق.

١. أ. د. حسين عيسى الحكيم.
  ٢. أ. د. محمد حسين الصغير.
  ٣. أ. د. صالح مهدي عباس.
  ٤. أ. د. عبد الجبار ناجي.
  ٥. أ. د. عهود العكيلي.
  ٦. أ. د. محمد رضا الدجيلي.
  ٧. أ. م. د. الشيخ عباس كاشف الغطاء.
  ٨. أ. م. د. عبد الكريم الأعرجي.
  ٩. د. حميد مجيد هدو.
  ١٠. السيد محمد علي الحلو
- وقد انبثقت لجان أربع مساعدة لإكمال الاستعدادات التامة للمؤتمر وفق الأمر الإداري (٢١٢) في ١/٢/٢٠١١م وهي:
١. لجنة التشريعات.
  ٢. لجنة الإعلام والفكرية.
  ٣. لجنة المالية والمشتريات.

- للعتبة الكاظمية المقدسة ذي العدد (٩٤) في ١٣/١/٢٠١١م للتهيئة والإعداد للمؤتمر، وقد تألفت من السادة المدرجة أسماؤهم ادناه وهم:
١. الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة رئيساً
  ٢. السيد موسى الأعرجي
  ٣. الشيخ حسن هادي طه
  ٤. الشيخ مكي آل شطييط
  ٥. د. جمال الدباغ
  ٦. م. م. إسماعيل طه الجابري
  ٧. م. م. علاء عكاب
  ٨. المهندس جلال علي محمد
  ٩. المهندس عبد الكريم الدباغ
  ١٠. الشيخ عماد الكاظمي
  ١١. السيد محمد إياد جواد الحسيني
  ١٢. السيد عامر عزيز الأنباري
- عضواً  
عضواً

## سماحة السيد عبد الرسول الموسوي:



” إن الديمقراطية والحرية المفرطة في حقيقتها خطأ، ويجب أن تكون مؤطرة بإطار شرعي وقانوني

“

وذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام. ولكن في الوقت نفسه عليهم التحلي بأخلاق أهل البيت عليهم السلام والالتزام بالصلاة وأدائها في أوقاتها سائلاً الله تعالى أن يأخذ بيد الشباب إلى ما فيه عزة هذا البلد ونصرة المذهب بمنه وكرمه.

وعن مراحل الأعمار والتوسعة الجارية في العتبة الكاظمية المقدسة قال:

يعجز ويكل اللسان عن أداء الشكر لله سبحانه وتعالى لأنه من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، والشكر إلى كل من رفع قدما في سبيل التطور وإظهار الروضة المقدسة بالمظهر اللائق قال تعالى (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ سورة الحج)، وقال عز من قائل (فِي بُيُوتٍ أَذْنُ اللَّهِ أَنْ تَرَفَّعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ سورة النور)، عندما نزلت هذه الآية الكريمة سأل أحد صحابة الرسول صلى الله عليه وآله، قائلاً: يارسول الله وهل هذا البيت منها مشيراً إلى بيت الإمام علي والزهراء عليهما السلام. فقال صلى الله عليه وآله وهذا من أفضلها، لذا يجب أن تكون بالمظهر الذي يليق بقديسيته، وفي معرض حديثه أشار سماحته إلى الإهمال والتهميش المتعمدين الذي تعرضت له العتبة المقدسة أبان العهد السابق، مبينا أن الانفتاح بعد ذهاب الطاغوت إلى غير رجعة رأينا الأيدي البيض تمتد لتتجز هذا العمران الذي نراه اليوم على أرض الواقع بأفضل وأجمل صورة، والله تعالى هو الذي يقدر ويقيم الجهود المبذولة من أجل هذا البيت الرفيع.

وعن دور الإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة، أثنى سماحته على الجهود المباركة التي تقوم بها العتبة في هذا المجال من خلال المطبوعات والإذاعة والنشاطات الدينية والثقافية والتعاون مع القنوات الفضائية في إيصال مبادئ الإمامين عليهما السلام إلى العالم ونقل الصورة الحقيقية والتغيير العمراني الحاصل فيها والذي ساهم في نشر فكر أهل البيت عليهم السلام وتنوير عقول وعيون الناس إلى هذا المذهب، وفي نهاية حديثه شكر المسؤولين في الأمانة العامة على حسن استضافتهم له بعد السنين العجاف التي عانى منها في الغربية.

ولد سماحة السيد (عبد الرسول السيد حبيب الموسوي الكاظمي) بمدينة الكاظمية المقدسة في محلة القطانة عام ١٩٥١ م ليبدأ رحلة حياته في رحاب الصحن الكاظمي الشريف طالباً للعلم والمعرفة، قضى طفولته في قراءة القرآن الكريم، وختمه مرات عديدة، وحفظ قسماً منه، دخل المدارس الحديثة متأخراً عن جيله، له مشاركات ونشاطات علمية في دراسة العلوم الإسلامية لأعلام الكاظمية آنذاك، عاش مرحلة الصراع بين الأحزاب السياسية إلا أنه ابتعد عن الحزبية والتحزب، ترك الوطن وهاجر تحت ضغط المطاردة والاعتقال من قبل النظام البائد تاركاً الأهل والأحبة، حاملاً معه ذكريات الصبا والشباب، ليستقر به المقام في السيدة زينب عليها السلام (وبنت جبيل) في جنوب لبنان، ويعمل من هناك كمبلغ على نشر فكر أهل البيت عليهم السلام ومن خلال كتاباته ومؤلفاته التي قدمها ليرفد بها المكتبة الإسلامية والعربية، ويعود بعد السنين العجاف من الغربية الطويلة التي مر بها ليتحف سنين صبره بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء حل ضيفاً عزيزاً على الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حيث استقبله الأمين العام الحاج (فاضل الأنباري) وأحد أعضاء مجلس الإدارة (فضيلة الشيخ مكي آل شطيط)، ثم قام سماحته بجولة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، أطلع من خلالها على مراحل الأعمار والتوسعة الجارية في مفاصل العتبة ومستوى الخدمات المقدمة للزائرين، اغتتمت مجلة منبر الجوادين فرصة اللقاء به ليتحدث للشباب عن مرحلة الانفتاح والديمقراطية واعظاً ومرشداً قائلاً:

إن الديمقراطية والحرية المفرطة في حقيقتها خطأ، ويجب أن تكون مؤطرة بإطار شرعي وقانوني وعلى ضوء هذه الأطر نسير ونعمل لكي لا يؤدي الأمر بنا إلى تدهور البلد، مبيناً أن على الشباب أن يسيروا وفق منهج أهل البيت عليهم السلام. والعمل على نشر فكرهم السامي، كما أضاف أنه من المفرح أن نرى الملايين من الشباب يسيرون على الأقدام لإحياء الشعائر الحسينية في زيارة الأربعين

# شيخ العمارة الإسلامية السيد محمد علي الشهرستاني في ذمة الخلود

بعضويته)، كما شارك في تشييع الفقيد الراحل السيد (حسين الشهرستاني) نائب رئيس الوزراء حيث أعرب عن بالغ حزنه لهذا المصاب الجليل وأضاف: (لقد كان السيد الشهرستاني خادماً للائمة الأطهار وقضى عمره في خدمة العتبات المقدسة وله جهود لا تنسى في تطوير العتبات المقدسة في (كربلاء، الكاظمية، مشهد، سامراء) كما بذل قصارى جهوده في خدمة وتهيئة الأجواء المناسبة لزوار الأئمة الأطهار من خلال توفير المرافق العامة والمنشآت الخدمية الأخرى لهم، لقد كان رحمه الله مفخرة للعائلة الشهرستانية ولكل المؤمنين في العالم .

وكان للحاج (فاضل الأنباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذا المصاب الجليل وهو يتقدم الجموع المؤمنة التي جاءت لتشيع فقيداً حيث أردف قائلاً: (نعزي الإمامين الجوادين عليهما السلام لفقد هذه الشخصية الفذة والمعطاءة والتي ضربت لنا مثلاً رائعاً في العطاء والتضحية لخدمة الخط الرسالي لائمة أهل البيت، وكيف يكون الإنسان معطاء طوال حياته ومهما تقدم به العمر، انها لخسارة كبيرة للأمة الإسلامية فأعظم الله الأجر لذويه وأهله ومحبيه).

تلقت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وأبناء مدينة الكاظمية المقدسة ببالغ الأسى والحزن نبأ وفاته، وأعدت مراسم التعزية حيث شيعت جثمانه الطاهر وسط أجواء من الحزن والأسى، وانطلقت وبتوجيه من السيد الأمين العام الحاج (فاضل الأنباري) مسيرة التشييع من حسينية (آل الصدر) متوجهة صوب حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، شارك فيها العديد من الشخصيات الدينية والعلمية والسياسية وعدد من القادة الأمنيين، وكان في مقدمة المعزين سماحة السيد (صالح الحيدري) رئيس ديوان الوقف الشيعي، الذي تحدث في هذه المناسبة الأليمة قائلاً: (نحن اليوم نودع علماً من أعلام الحضارة والهندسة المعمارية التي ساهمت بشكل كبير في انجاز المشاريع وتطوير العتبات المقدسة وله اليد الطولى في توسيع العتبات المقدسة في مدينة النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية المقدسة، كما كان له الأداء الرائع والتميز في إعمار العتبة العسكرية المطهرة، وترك بصمات لا يمكن أن تنسى وهو يستحق الإجلال والإكبار منا فهو بحق مفخرة للعراق والعالم الإسلامي ومفخرة لمنظمة (اليونسكو) العالمية التي تشرفت



الفقيد كان ذا شخصية غير عادية واستثنائية في كل أبعادها نتيجة لارتباطه بالله تعالى وتمسكه بفكر ونهج أهل البيت (عليهم السلام)

وعلى صعيد ذي صلة فقد أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف (صحن التوسعة) مجلس الفاتحة على روح فقيد الأمة الإسلامية الدكتور المهندس السيد (محمد علي الشهرستاني)، تكريماً وتخليداً لجهوده القيمة وعطائه المشرف في خدمة أهل البيت (عليهم السلام) والعتبات المقدسة.

وكان الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة في مقدمة المعزين بهذا المصاب الجلل، والذي حضره عدد من الشخصيات الدينية والعلمية والسياسية والأمنية، والتي أعربت عن بالغ حزنها لفقد احد رجالات العراق والعالم الإسلامي ورائد من رواد العمارة الإسلامية، حيث ابتدأ مجلس الفاتحة بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم ارتقى المنبر فضيلة الشيخ (مكي آل شطيطة) بمحاضرة دينية قيمة.

كما كان لأسرة مجلة منبر الجوادين لقاءات مع بعض هذه الشخصيات فقد تحدث السيد (نائل الموسوي) عضو مجلس محافظة بغداد إمام جمعة منطقة (المدائن) قائلاً:

إن الأمة الإسلامية لم تفقد رجلاً محدود الشخصية إنما كان أمةً ومصداقاً لقوله تعالى عندما وصف نبيه إبراهيم (عليه السلام): (إن إبراهيم كان أمةً قانتاً لله)، من حيث الأثر الكبير الذي تركه والعطاء الذي خلفه من الانجازات والمشاريع في المجال العمراني والعلمي، وهي منةٌ عظيمةٌ منهُ الله (ﷻ) عليه، ونحن عندما ننظر إلى نتاجه المميز في العتبات المقدسة وفي مدة قصيرة يزداد يقيننا بأن الفقيد كان ذا شخصية غير عادية واستثنائية في كل أبعادها نتيجة لارتباطه بالله تعالى وتمسكه بفكر ونهج أهل البيت (عليهم السلام).

كما التقينا مع الشيخ(باسم الحجّامي) ممثل العشائر العراقية، والذي تحدث قائلاً: برحيل السيد الشهرستاني طويت صفحة خالدة مليئة بالعطاء والانجازات العظيمة التي رفدت الأمة بأراء وأفكاره السديدة، وبذل رحمه الله قصارى جهده من أجل أعمار بيوت الله ومرقد الأئمة الأطهار وترك بصماته في كل المشاريع الإسلامية والمرافق العمرانية في العراق والعالم الإسلامي. كما كان لنا لقاء مع نجل الفقيد الراحل السيد (إحسان الشهرستاني) حيث تحدث قائلاً: لقد كان السيد الوالد (ﷻ) مفكراً وعالماً وفيلسوفاً مجدداً للفكر المعماري شديد الرأي والإصرار على إن العمارة الإسلامية فلسفة تطبيقية وامتاز كذلك بنظرته الواسعة الأفق في الجوانب التي تخص أعمار العتبات المقدسة وإبراز القيم الفنية والجمالية والروحانية فيها، ونتيجة لذلك عرف

العتبة الكاظمية المقدسة  
تخلد رحيل

## السيد محمد علي الشهرستاني

الاعرجي) رئيس هيئة الاستثمار حيث قال: نحن فقدنا علماً من أعلام العمارة الإسلامية، كان له الأثر الكبير في أعمار العتبات المقدسة وإعادة النظر في توسعة المناطق المحيطة لها خاصة في مدينة الكاظمية المقدسة، من خلال الأفكار والرؤى التي تبناها، وساهمت بشكل فعال في تطوير وتوسيع هذه المناطق، وهي مدعاة للفخر والاعتزاز.

بعدها التقينا مع المهندس (عبد الكريم الدباغ) الذي تحدث قائلاً: إن اللسان يعجز عن أن يفي مقام وحق هذا الإنسان الجليل، ولاشك إن يفقد مثل هذا العالم الكبير ثلثت ثلثة في الإسلام

عنه (معمار العتبات) و(مجدداً لتراث العتبات المقدسة).

بعده التقينا بالفريق(رشيد فليح) قائد عمليات سامراء فتحدث قائلاً: لقد كان للسيد الراحل الفضل الكبير في أعمار العتبة العسكرية المطهرة في مدينة سامراء وإعادة بناء القبة والمنارتين الشريفتين بنفس المواصفات السابقة، إضافة إلى أفكاره النيرة في هندسة وتصميم المصلى الكبير الذي انشئ حديثاً وأسأل الله تعالى أن يمكننا من السير على خطاه خدمة لأهل البيت والعتبات المقدسة.

كما كانت لنا وقفة مع الدكتور (سامي



عبد ذياب العجيلي



د. سامي الأعرجي



عبد الكريم الدباغ



الشيخ مكي آل شطييط



ناثل الموسوي



الشيخ باسم الحجامي



إحسان الشهرستاني



الفريق رشيد فليح

وهي خسارة لاتعوض، لقد شيعته أعماله الصالحة والمشاريع الإنسانية، والعمرائية التي وظفها خدمة لأهل البيت (عليه السلام) ومراقدهم المطهرة . وفقدت العمارة الإسلامية فيلسوفاً عبقرياً لم تجد نظيراً له في العالم فهو العالم في الفقه والمهندس البارِع في فن العمارة، والمبتكر المجدد في مجال المشاريع الخدمية، بذل جل وقته لعمل الخير والبر والمعروف، وبذل أمواله في سبيل خدمة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) فهنيئاً له هذه الأعمال الصالحة.. وسيبقى فقيدينا حاضراً بيننا من خلال أعماله البارزة.

# رائد الاعمار

الدكتور المهندس السيد

## محمد علي الشهرستاني



والعمارة الإسلامية:

توسعة مقام الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ورفع جدران القببة، بعد أن عجز الخبراء والاستشاريون العالميون عن تنفيذه.

تطوير وحل مشاكل الحجاج في منى (الطرق، السكن، الجمرات، والمجزرة).

تنفيذ أكبر الصوامع الخرسانية في العالم لمعمل إسمنت (آب يك في إيران) بعد أن عجزت شركة (متسوئي كنستر كشن) اليابانية تنفيذه.

إعداد التصاميم وتنفيذ مركز الإمام الخوئي الثقافي في (بومباي)، وهو مشروع يضاها (تاج محل).

تصميم وتنفيذ توسعة مقام الإمامين الجوادين عليهما السلام (رفع العمودين الذين يحملان القببتين الشريفتين) بعد أن عجز عدد من الاستشاريين العالمين من تنفيذه.

تصميم وتنفيذ صحن التوسعة الجديد (صحن محمد باقر الصدر عليه السلام) في العتبة الكاظمية المقدسة.

بناء الطابق الثاني للصحن الحسيني الشريف وتسقيف الصحن الحسيني الشريف واستبداله برواق مع جميع الأعمال التزيينية والزخرفة الإسلامية.

إعداد التصاميم لإعادة بناء روضة الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء والإشراف على تنفيذها.

أما في مجال أعمال الهندسة الميكانيكية والحديدية فهو:

مخترع محرك الديزل والبتروال الدوراني عام ١٩٦٢م، والمسجل عالمياً في دائرة الاختراعات البريطانية.

مصمم ومنفذ أطول الجسور الحديدية المتحركة

كثيرهم من خلدوا في صفحات التأريخ المشرقة، وسُجلت أسماءهم بأحرف من نور، تركوا عطاء لا ينضب وأثراً عظيماً في وجدان الأمة تتناقله الأجيال، جيلاً بعد جيل، من خلال ما بذلوه من جهود ومساع كبيرة ساهمت بشكل فعال في بناء المجتمع الإسلامي، بناءً فكرياً وعقائدياً وعلمياً سليماً، وتدعيم أسس التطور والرقي فيه، والنهوض بواقع الأمة والتدرج بها في مراتب الكمال ووفق ما رسمته الشريعة المقدسة، وقد حوى التأريخ الكثير من هذه الشخصيات التي اعتلت قمم المجد والخلود، وراح الزمان ينشد مآثرهم وسيرتهم الحسنة بألحان التبجيل والإكبار، والإنسانية تدين لهم بالعرفان والامتنان ومنهم:

الدكتور المهندس السيد (محمد علي الشهرستاني) احد أعلام الأمة الإسلامية الذين حازوا هذا الشرف الرفيع والمكانة المرموقة، حيث وصفه شيخ بغداد العلامة الراحل الدكتور (حسين محفوظ) بـ (عبقري الإعمار)، احتوى تاريخ سيرته المشرق على رصيد ضخم من انجازاته وإبداعاته وعطائه في مجال العمارة الإسلامية، والمشاريع العلمية، وإنشاء مراكز البحوث في مختلف البلدان العربية والإسلامية، فضلاً عن اهتماماته وتوجهاته الدينية في الدراسات الحوزوية، وتدرجه فيها من خلال دراسة مرحلة السطوح وصولاً إلى مرحلة البحث الخارج.

### لمحة من سيره الفقيه الراحل

ولد السيد (محمد علي الشهرستاني) في محافظة كربلاء المقدسة عام ١٩٣٢م، وأنهى دراساته الهندسية في جامعة بغداد (الهندسة المدنية)، ثم أنهى بعدها دراساته العليا (الدكتوراه) في الهندسة الدولية من إنكلترا في

جامعة (دلرmond) عام ١٩٨٧م.

وله دراسات حوزوية من مرحلة السطوح إلى مرحلة البحث الخارج.

وله خبرة لا تقل عن (٦٠) عاماً في مجال الفنون التشكيلية والعمارة الإسلامية، وفي مجال الهندسة المدنية والإنشائية له خبرة لا تقل عن (٥٠) عاماً.

أسس الجامعة التكنولوجية والجامعة العالمية للعلوم الإسلامية في لندن، وكان رئيساً لهما .

قام بتخطيط وتنفيذ مشاريع عظيمة تعد الأكبر من نوعها في العالم كالخزانات الحديدية في (منى وعرفات) في المملكة العربية السعودية، وكذلك بناء صوامع أكبر معامل الإسمنت في العالم، وإقامة أكبر معمل سكر في العالم، وجسور حديدية متحركة لأوسع الفتحات (SPAN) في العالم، لذا منحه المعهد الجيوجرافي الأمريكي الميدالية الذهبية لانجازاته العالمية، وكان لسنوات عديدة مستشار اليونسكو للدراسات العليا والعمارة الإسلامية.

وخبرة الدكتور محمد علي الشهرستاني عليه السلام في العلوم والمعارف الإسلامية كبيرة وكثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر في مجال الهندسة المدنية

## وصفه شيخ بغداد العلامة الراحل الدكتور (حسين محفوظ) ب (عبقري الإعمار)

لفتحة حرة طولها ٥١ متر في منافسة دولية. مصمم ومنفذ أكبر الخزانات الحديدية في العالم في السعودية بعد أن عجزت شركة (أرامكو) عن تنفيذه.

أدخل صناعة الصلب والحديد في إيران. أما في مجال أعمال الهندسة الزراعية فله: تصاميم استبدال الغابات إلى مزارع نموذجية في اندونيسيا والتي على أثرها تأسست وزارة الهجرة المعاكسة.

تصاميم استبدال الغابات إلى مزارع نموذجية في أفريقيا (ساحل العاج).

### في مجال الأنشطة الاجتماعية والخيرية

منذ شبابه كان يرضى في داره العديد من الجلسات الفكرية والدينية وقلماً خلا مكتبه من الباحثين والمفكرين والعلماء.

لقى العديد من المحاضرات في عدد من المؤتمرات ركز فيها على الأطروحة الإسلامية المنقذة للشعوب من هيمنة الغرب وبرزها بحث قدمه في لندن بعنوان (أزمة الحضارة المعاصرة وأطروحة الخلاص).

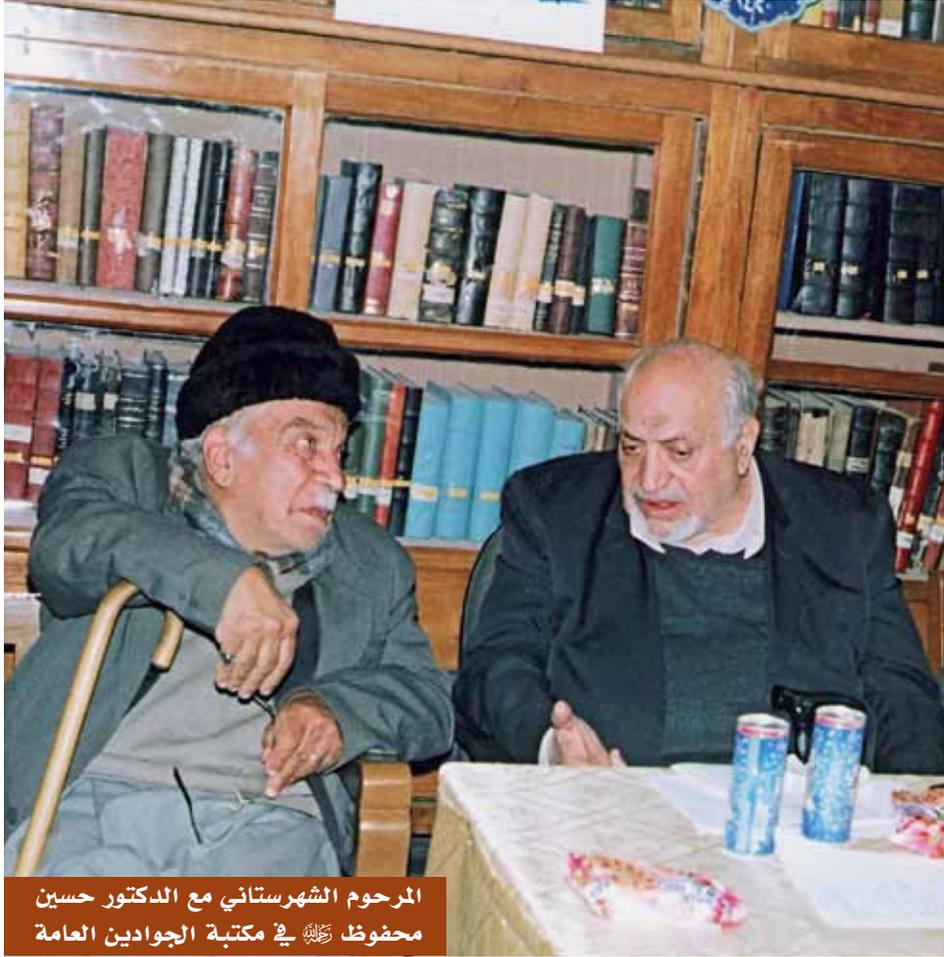
تنظيم عدد من البرامج الاجتماعية لتشجيع طلبة الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية والعودة إلى بلدانهم للمساهمة في نشر علوم أهل البيت عليهم السلام.

كان يحمل هموم الناس، أسوة بجده أمير المؤمنين عليه السلام كافل الأيتام، فبعد الهجمة الشرسة الإرهابية التي طالت أبناء الشعب العراقي من قبل اعداء الإنسانية، وما خلفته من آلاف الضحايا من الأرامل والأيتام وآلاف الأسر المهجرة.

قرر السيد تأسيس مؤسسة خيرية تتكفل بهذه العوائل المنكوبة وتوفير احتياجاتها الضرورية من متطلبات العيش الكريم.

سميت بـ (مؤسسة خدام أيتام آل محمد عليهم السلام)، برعاية ما يقارب (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف يتيم وأرملة من محافظات (بغداد، كربلاء المقدسة، النجف الاشرف، ذي قار، ومحافظة ديالى).

### كلمة ووصية



المرحوم الشهرستاني مع الدكتور حسين محفوظ عليه السلام في مكتبة الجوادين العامة

شباط ٢٠١١م، تاركاً وراءه إرثاً عمرانياً و علمياً زاخراً تفخر به الأمم المتحضرة، وبفقدته فقدت الأمة الإسلامية علماً من أعلامها الأفاضل، ورائداً من رواد الحركة الإسلامية النهضوية المعاصرة، حيث كان عليه السلام من رجال الرعيل الأول الذي ساهم في دعم المرجعية الرشيدة، وكذلك كان له دور مشرف في دعم الانتفاضة الشعبانية من خلال العمل على استنهاض منظمات حقوق الإنسان والآثار لحفظ العتبات المقدسة من همجية النظام المباد والخراب الذي كان يسعى لإحلاله بها.

ونحن اذا نودع رجلاً من أفاضل الأمة الإسلامية، رحل بجسده الطاهر وبقية إرثه وعطائه وخدمته للتراث العمراني الإسلامي وفي مقدمتها مراقده أهل البيت عليهم السلام، نسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته و يجعل ذلك ذخراً له في الآخرة، وان يزيد في ميزان حسناته، ويولهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

«انا لله وانا اليه راجعون»

المصادر:

أزمة الحضارة المعاصرة وأطروحة الخلاص.

صفوة تجارب: السيد محمد علي الشهرستاني.

الموقع الالكتروني لجريدة المواطن.

لقد ذكر في وصية له الكثير مما مر به من خلال حياته وكيف كان يتعامل مع الاحداث وكيف كان يستفيد من وقته في تحقيق ما يصبو اليه، ونقتطف بعض الكلمات التي ذكرها في وصيته التي جاء فيها:

انا لم اكن بالانسان المتخلف عن الغير ولا بالعبقري الملهم، إنما هذه الامكانيات متاحة لأي انسان وقابلة للتطبيق لأي انسان، ولكن يجب ان اقول بصدق واخلاص، اذا مزج البحث العلمي والتحري الاكاديمي والنشاط التقني ممتزجا بالأخلاص في العمل وطلب العون من العلي القدير حينما تعيي الامور وتستعصي الظروف عليه ان يحلها ويسهل امورها ويمتزج (التعقل) ب (التوكل) فللمسلم ان يصل الى ما لا يمكن وصول الغربي اليه وتقديمه، لذا اطلب والتمس من ابناء قومي ونحلي، ومن الشباب المسلم والجيل الجديد ما يلي: (الثقة بالله، الثقة بالنفس، التسليح بالعلم، المثابرة على العمل، الصبر والثبات، والأخلاص في العمل).

### وفاته

وبعد رحلة طويلة من عمره المليء بالعطاء والانجازات العملاقة، انتقل العلامة الدكتور شيخ العمارة الإسلامية السيد الشهرستاني إلى الرفيق الأعلى في يوم ٢٤ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٨

# صورة معبرة.. تغني عن ألف كلمة



حيدر طالب باقر

كان للعرب البصمة الواضحة في إرساء دعائم العديد من العلوم والفنون، ولعل العالم العربي (ابن الهيثم) هو أول من استعمل أبسط أنواع آلات التصوير، وفي مراحل لاحقة اجتهدت الشركات الغربية لتطوير هذه الآلة للحصول على صورة جذابة، ولا يخفى ما للصورة من أثر إيجابي لدعم الموضوع أو المقال حيث يكسبه المصداقية والقوة حتى قيل (إن صورة معبرة واحدة تغني عن ألف كلمة) لذا كان التصوير ركيزة أساسية من ركائز العمل الإعلامي وحيث أن قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة يضطلع بمهام إعلامية عديدة، لذا كانت شعبة التصوير مطلبا وضرورة لنجاح ودعم الإصدارات والأعمال الثقافية الصادرة عن هذا القسم.

الحدث أو تلك المقالة. كما أشار أيضا بأن لشعبته تعاملًا على نطاق محدود مع شعبة (بركات الجوادين) المسوق الرئيس لأقراص الصور والفيديو الصادرة من شعبة التصوير وبيعها على الزائرين وبأسعار رمزية كما إننا نزود شعبة المونتاج والبث بالمادة والتصوير المباشر لتغذية البث التجريبي. كما بين بان هناك قناة فنية تجريبية مباركة تبث إرسالها من قبل قسم الثقافة والإعلام التابع للعتبة الكاظمية المقدسة، ويمكن للمشاهد أن يشاهد بث برامجها عند المناسبات الدينية وأيام الزيارات الكبيرة التي تشهدها العتبة، مبينا بان العمل الفني الذي تتطلبه عملية النقل والإرسال هو من الأعمال التي تقوم بها شعبته.

وفيما يتعلق بتقسيم العمل بين كادر الشعبة؟ أكد بأنه قد تم تقاسم العمل بواقع ثلاث وجبات يتم من خلالها تأمين استمرارية العمل على مدار ٢٤ ساعة لتغطية أي حدث أو زيارة أو محفل يمكن أن تشهده العتبة.

وعن أجمل صورة فوتوغرافية التقطت بعدسة كاميرا شعبة التصوير؟

بين بان أجمل تلك اللقطات هي أكثرها وقعا في النفوس ولا اعتقد أن هناك منظرا مؤثرا في النفس المؤمنة أوقع من منظر القباب الذهبية للإمامين الجوادين عليهما السلام.. الا ترى بان الزائر لطالما يخاطب الإمامين عليهما السلام من خلال هذه القباب؟

أو للمناسبات الدينية أو الزيارات المليونية التي تشهدها العتبة.

ثم استطرده حديثه بالقول: (بان تاريخ وأقراص الفوتو منذ تأسيس الشعبة وكذلك نظم العمل على نحو يسهل لأصحاب الشأن من الحصول على مرادهم من الصور عند الحاجة إليها.. وها هي شعبة التصوير اليوم وبعد تلك المسيرة من العمل الدؤوب تضم مجموعة من المتخصصين الماهرين في فن التصوير الفديوي والفوتوغرافي، وهم في تواصل مستمر مع أحدث ما وصل إليه فن التصوير وذلك بالاستعانة بالانترنت ومجموعة الحاسبات الموجودة في الشعبة، ثم أضاف الأستاذ حيدر بأن تلك الطاقات الشابة وما تقدمه من عمل فني يعد بمثابة المكمل للإصدارات والنتائج الإعلامية والثقافية المتنوعة من نشرات ومجلات دورية وغير دورية وفولدرات وكتيبات وإصدارات أخرى يتم الإعداد لها من قبل شعبة الإصدارات الثقافية والإعلامية إضافة للمشاركات الخارجية.

وعن أكثر الأقسام والشعب ذات العلاقة والتي لها اتصال وثيق بعمل هذه الشعبة؟

أشار مدير الشعبة إلى (شعبة التصميم والطباعة) ذلك لأن عملها والمتضمن تصميم المواضيع يحتاج إلى انتقاء بعض اللقطات المناسبة من الصور التي تدعم هذا الموضوع أو ذاك

وللاطلاع على ماهية عمل هذه الشعبة وطبيعة عملها أجرت (منبر الجوادين) هذا اللقاء مع الأستاذ (حيدر طالب باقر) مدير شعبة التصوير حيث تحدث عن مسيرة التوثيق الصوري والحاجة التي أدت الى تفعيله، فقد استحضر في ذاكرته كيف كانت بداية التصوير في العتبة عندما كانت تتم عبر كاميرا فيديو واحده أيضا، ثم استذكر بان أول صورة قد التقطتها عدسة كاميرا شعبة التصوير كانت تشمل مشروع إعمار باب القبلة التي كانت تعاني من الإهمال العمراني أبان النظام المباد وكان ذلك بتاريخ ٩/١/٢٠٠٦، ولم يكن قبل ذلك التاريخ أي توثيق صوري للأعمار

## العمل بواقع ثلاث وجبات يتم من خلالها تأمين استمرارية العمل على مدار ٢٤ ساعة لتغطية أي حدث أو زيارة أو محفل يمكن أن تشهده العتبة

وعلى صعيد ذي صلة انتهز الأستاذ حيدر هذه الفرصة للإعلان بان شعبته في صدد الإعداد لإقامة معرض للصور الفوتوغرافية هو الأول من نوعه في العتبة سوف تعرض فيه أبرز وأندر الصور الفوتوغرافية التي التقطتها عدسات كاميرات هذه الشعبة متأملا ان يرى هذا العرض النور عن قريب.

وعن أصعب المواقف التي تواجههم في العمل؟ قال بان أصعبها أقربها على نفوس المصورين ذلك لأن فيها شعور بأن ما يبذل من جهد استثنائي إنما هو مدعاة لتقربنا من الإمامين (عليهما السلام). ومن ثم تقربا إلى الله تعالى، وهذا هو الإحساس الذي كان يشعر به مصورينا أثناء الصعود لأعلى نقطة في القبة الذهبية لغرض تصوير عملية نصب الميل الذهبي للقبة المباركة. وعن الكيفية في تأمين البدائل عند حدوث أي خلل فني أثناء عملية التصوير؟

بين الأستاذ حيدر بان هذا الأمر قد تم تلافيه من خلال التقاط الصور الفوتوغرافية أو الفيديوية من قبل عدة مصورين ومن الجدير بالذكر أن هناك صيانة دورية مستمرة لغرض ادامتها، كما إن منتسبي الشعبة حريصون على تصليح العديد من الأجهزة عند تعرضها للعتل، وفي حالة احتياجها لاستبدال بعض الأجزاء المتضررة عبر الأسواق المحلية.

وفيما يخص مستوى التعاون والدعم الذي تتلقاه الشعبة من قبل الامانة العامة ورئاسة القسم؟

عبر عن ارتياحه وشكره لما يتلقاه وكادر شعبته من استجابة لجميع الطلبات التي من شأنها تطوير العمل كما أشار للرعاية الشخصية التي يوليها الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأنباري) لهذه الشعبة لما لها من أثر في خدمة رسالة آل البيت (عليهم السلام)، كما أن للمتابعة المستمرة والتوجيهات السديدة من قبل رئيس القسم دورا فاعلا في نجاح هذا المهمة النبيلة.



قحطان عدنان



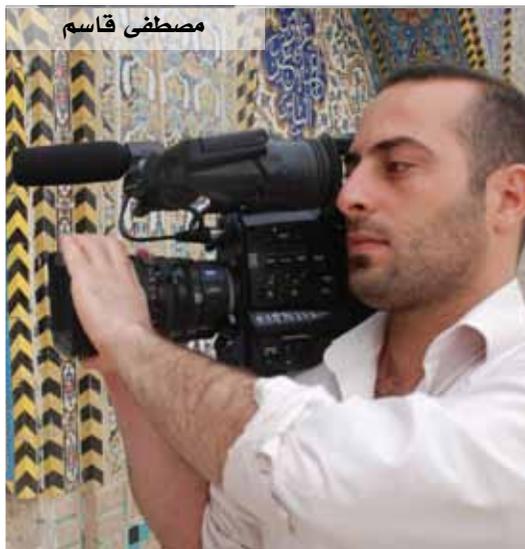
سجاد جاسم



علي ورد



العباس فاضل



مصطفى قاسم

# الخطبة.. والاختيار الأمثل

الخطبة بمعناها اللغوي هي طلب المرأة للزوج ويتم ذلك عبر مراسم وتقاليد اعتادتها الأمم والشعوب بثقافات مختلفة، والخطبة عند العرب إنما سميت بالخطبة من باب التسمية الشى باسم جزئه، فالخاطب يعد خطبة (كلمة تعريفية) يعرف بحاله وحال أهله وقبيلته التي ينتمي إليها، كجزء من مراسم طلب الزواج يلقيها بنفسه أو من ينوب عنه أمام من جاءهم خاطبا ومن هنا جاءت التسمية.



وجهات النظر والآراء.

❖ هناك موضوع المادة واختيار الأغنى وهذا النوع من الزيجات شائع جدا ولا يعبر أهمية للجانب الثقالي أو الاخلاقي للشخص المعني، فمنهم من يبحث عن موظفة فقط لأنها تتقاضى راتبا محترما يسيل له اللعاب وهذه الحالة لا تقتصر على بعض الرجال فقط وإنما تشمل بعض من النساء أيضا.

❖ منهم من يرغب أو تدفعه غريزته بالاقتران بمن تصغره سنا وبفارق كبير بحيث تكون من جيل آخر كان تكون في عمر أولاده أو أحفاده فيما لو كان قد تزوج في سن مبكر، فالتباين الكبير في السن يرافقه تباينا كبيرا في القدرة

غالبا ما تكون ذات فائدة كبيرة ذلك لان أولياء الأمور هم من أشد الناس حرصا على سعادة أبنائهم.. ثم إن من حقهم أن يتصاهروا مع عوائل وأشخاص أشرف لا يلحقون الضرر بسمعتهم.

ويقينا أن التوجيه الصائب لأولياء الامور لأبنائهم سيصب في توجيههم بعدم الانسياق وراء عواطفهم وتبنى الاختيار المبني على مراعاة الجانب الاخلاقي المستمد من تعاليم الدين الاسلامي.

### (الثقافة العامة والحالة النفسية)

### (السايكولوجية) للمعني بالأمر

### وأثرها في الاختيار الأمثل

إن التربية العائلية والبيئية للشباب أو الشابة والتكوين النفسي ومدى قدرتهم على اتخاذ القرار والنشأة التي فطروا عليها لها الأثر البالغ في الاختيار الموفق، ويقينا بان من نشأ في ظل أسرة مفككة لاتمت للدين الاسلامي بصلة هي ليست كالاسرة التي نشأ أبنائها وترعرعوا على مبادئ المحبة والاحترام المستمدة من الدين الحنيف.

### (نماذج من الأسس الهشة التي

### يبني عليها اختيار شريك الحياة)

❖ هناك نوع من الزواج الغاية منه لم الشمل العائلي وحفظ الموروث وعدم السماح بخروجه خارج حدود العائلة. ومشاركة الغريب فيه وهذا يتم عبر المصاهرة والنسب فيما بين أفراد هذه العائلة ويتم ذلك بمباركة وتشجيع من لدن وجهاء العائلة، وقد ثبت علميا بأن هذا النوع من الزواج يؤدي إلى ضعف النسل، وكثرة الأمراض في هذا المحيط قال الرسول الأعظم ﷺ (اغتربوا حتى لاتضوا).

❖ الهروب من واقع عائلي يعيشه الشباب أو البنت وخاصة بالنسبة للبنت، فتحاول أن تتشبث باى عريس يتقدم لها بغية الهروب والتخلص من وضعها العائلي بحيث باتت ترضى بأول نصيب يتقدم لها لينتشلها من هذا الواقع وتعتبر ذلك هو الخلاص الوحيد لها.

❖ هناك اختيار مبني على الرؤية إلى الجمال (جمال الوجه والجسد) وهذا الاختيار يفصل الأسس الصحيحة للزواج ويتشبث بصفات زائلة لن تدوم بتقدم السن أو التعرض إلى حادث أو مرض ما.

❖ الاختيار العشوائي الذي يتم عن طريق تكلفة أحد أفراد العائلة بالبحث عن الشريك، وهذه الطريقة في الاختيار تكون سطحية حيث أن المكلف بالبحث قد تكون له رؤية مختلفة عما يراه الشخص المعني لذا فقد يحدث تقاطع في

لقد جعل الله سبحانه وتعالى من التزاوج والتكاثر بين الكائنات الحية وسيلة لحماية من الفناء والانقراض وحفظاً للنوع، فغرس في نفوسهم الرغبة والاندفاع الغريزي لتحقيق هذا الارتباط لذا ترسخت هذه الرابطة عند البشر كونه يعد من أرقى المخلوقات، بوشيجة مقدسة ومباركة، قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز، (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) كما وقال الرسول ﷺ في هذا الارتباط المبارك (من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتب الله في النصف الآخر)، لذا شرعت القوانين والأعراف لتنظيم وتوثيق هذا المشروع الاجتماعي المثمر وبما يضمن حقوق الطرفين، وكان للشرعية الإسلامية البصمة الواضحة في التنظيم الأمثل لتلك العلاقة الوشيحة قال الرسول ﷺ (الزواج سنتي، فمن رغب عن سنتي، ليس مني)، وكذلك وضعت المعالجات الناجمة لعلاج أية عقبة قد تعترض مسيرة الحياة الزوجية.

لقد منّ تعالى على عباده بنعمة العقل ليحسنوا التصرف في مواجهة مايعترض مسيرة حياتهم، كما دعاهم لاتباع منهج الإسلام الذي يعد الملاذ والدستور الشامل لجميع مرافق الحياة ومنها الزواج وكيفية اختيار الزوجة الصالحة أو الزوج الصالح.

إن تأتي الشاب أو الشابة في الاختيار من خلال اتباع الرؤية الصائبة يغني المعني من الانزلاق والسقوط في مستنقع المشاكل والمهوم والذي سيلقي بظلاله السلبية على جميع أفراد العائلة مما يؤدي إلى تشظي الأسرة وقد يكون الأطفال هم الأكثر تضررا فيما لو بني زواج أبائهم على أسس هشة.

إذن لا بد من الاختيار الصحيح، فالوقاية خير من العلاج وأن المقدم على الخطية هو كمن يقف في مفترق طرق ينبغي له أن يتبين أي الطرق ينبغي أن يسلك؟ فاختر الطريق الذي سيكون البداية لبناء أسرة سعيدة.. طريق لا رجعة فيه ولاندامه عليه.. طريق خال من العوسج والأشواك وخال من القيل والقال.

### (دور أولياء الأمور في الاختيار)

إن إعطاء الحرية الكافية للشباب والشابة وترك الاختيار بيد من يعينهم الأمر واحترام آرائهم هي من الثوابت التي أكد عليها الدين الإسلامي ومعظم الديانات السماوية، أما عن الدور الذي يستطيع أولياء الأمور أن يقوموا به لخدمة أبنائهم في هذا المجال كونهم يمتلكون الخبرة والتجربة المكتسبة من الحياة الزوجية، فإنها تتلخص في تقديم المشورة السديدة والتي

## إن تأتي الشاب في الاختيار من خلال اتباع الرؤية الصائبة يغنيه من الانزلاق والسقوط في مستنقع المشاكل والمهوم

البدنية والعقلية والتي تجعل من أحدهما يعيش في واد بعيد عن الوادي الذي يعيش فيه قريته، ثم أن الكبير في العمر قد لا يحظى بفسحة من العمر تمكنه من أن يتكفل بتربيته صغاره وسيلحق عبئا وضررا بزوجه التي قد تترمل أو تتحمل المسؤولية وهي في مقتبل عمرها.

أخي المؤمن، أختي المؤمنة، في الأعداد اللاحقة إن شاء الله ستجرى منبر الجوادين لقاءات مع نخبة من أصحاب الخبرة من المتزوجين والمتزوجات للاستفهام منهم عن الأسس التي تم على ضوءها اختيار شركاء حياتهم ومدى رضاهم عن هذا الاختيار، وكما يقول المثل (أهل مكة أدرى بشعابها)، بعدها ستكون هناك رؤية واضحة للاختيار الأمثل الذي لاندامة عليه ياذن الله.. تابعونا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّمَا يُعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ  
 الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ  
 أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ سورة التوبة

تعد المساجد من المراكز المهمة لإعلاء شعائر الدين الحنيف .. ومن خلال ذلك نجد أن أول ما قام به نبينا الأكرم محمد ﷺ عند دخوله المدينة المنورة هو بناء مسجد للمسلمين لكي يكون مركز إشعاع لرسالة السماء السمحة ولم يشمل جميع المؤمنين.



## جامع الجوادين بين الأمس واليوم

ومن خلال لقائنا بالدكتورة (امتثال كاظم النقيب) رئيسة اللجنة المشرفة على أعمال صيانة وترميم هذا الصرح، فقد أوضحت الأهمية الكبيرة التي منحتها الأمانة العامة للعتبة لهذا الجامع الأثري من خلال تجنيد كل الطاقات لإعادة صيانتها وإظهار معالمه على أتم وجه .. وقد أشارت أيضاً بأن العمل ليس وليد هذا اليوم وإنما كانت بداية تنفيذه مطلع شباط عام (٢٠١٠م) بعد أن تم إجراء المسوحات اللازمة والرسوم الهندسية وعلى ضوءها تم وضع التصاميم اللازمة لهذا المشروع حيث أن العمل جارٍ في الموقع ككل، سواء في الحرم والسطوح والقباب وكذلك في الأواوين والأروقة والصحن والأبواب .. ومضت في حديثها حيث أشارت الى وجود رطوبة أدت الى ظهور تشققات السطوح والقباب وتهرؤ المادة الرابطة للطابوق وذلك بفعل عوامل التعرية والزمن.. ومن

ورونقاً أزهى.. أما بالنسبة الى موقعه فإنه يقع في الناحية الشمالية للعتبة المطهرة. تم بنائه عام (٩٢٦هـ) الموافق (١٤٣٨م) من قبل الصفويين أبان فترة احتلالهم للعراق لذلك جاءت تسميته السالفة باسمهم وقد زين بنقوش عديدة وبآيات قرآنية كريمة تعلو معالمه، ولغرض الحفاظ عليه وإعادة صيانتها، فقد كرست الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جُلَّ اهتمامها بهذا الجامع باعتباره لا يقل أهمية عن باقي الجوامع الأثرية الأخرى في بقية العالمين العربي والإسلامي من حيث المساحة الواسعة وتاريخ البناء وعماراته الإسلامية الرائعة، فقد أوعز أمينها العام الحاج (فاضل الأنباري) وفق توجيهات ديوان الوقف الشيعي بتأليف لجنة مختصة للقيام بصيانة الجامع المذكور وإظهار معالمه على أحسن وجه بما يتناسب وموقعه وقديسيته.

وفي عراق وادي الرافدين الذي يزهو بقبابه الذهبية في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية وسامراء إضافة الى مرقد الشيخين عبد القادر الكيلاني وأبي حنيفة النعمان، فإنها جميعاً تعد مراكز مهمة للتوحيد، علاوة على وجود جوامع مهمة أخرى تم بنائها في مراحل عديدة من الزمن مازالت قائمة إلى يومنا هذا ومنها (جامع مرجان) الذي شيده الخواجة مرجان وعرف باسمه وجامع (سوق الغزل) الشهير بمئذنته المميزة وجامع (الحدياء في الموصل). ومن الجوامع المهمة الواجب ذكرها هو (الجامع الصفوي) المعروف حالياً بـ(جامع الجوادين) في العتبة الكاظمية المقدسة الذي مضى على بنائه مدة (٥٧٢ عاماً) ويمتاز بمساحته الكبيرة إذ تبلغ (٢١٠٠م) بعرض (٦٠م) وبطول (٣٥م) تتوسطه (٦٦) ست وستون ركيزة ذات قواعد متينة حيث منحته جمالية أبهى



## منافذ جديدة لصحن التوسعة

خلال سير العمل فإن الفريق المكلف بهذه المهمة قام بإجراء تنقيبات ومسوحات لأرضية الجامع حيث استخرج عدد من الفخاريات التي تعود الى أربعمئة سنة خلت.

ومن الأمور المهمة التي اعتمدها اللجنة في عملية الترميم والصيانة كانت ضمن المواصفات والمعايير الدولية التي تنص عليها اتفاقيات وقوانين منظمتي اليونسكو والأيوكو للحفاظ على الآثار، حيث تم توجيهه بإعادة الترميم بنفس المواصفات القديمة وبنفس النمط القديم، وإن المرحلة الأولى من المشروع قد تم إنجازها والعمل جارٍ في المرحلة الثانية.. وقد تبين لنا بصورة جلية بأن يد العمران لم تمتد الى هذا الجامع في زمن رئاسة ديوان الأوقاف خلال رؤسائها (سامي باش عالم وحبيب الفتیان ونافع قاسم حمادي) وكذلك الحال في فترات وجود وزارة الأوقاف في عهود كل من ( الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى ونوري فيصل شاهر الحديثي وعبد الغني عبد الغفور وعبدالله فاضل عباس السامرائي وعبد المنعم أحمد صالح) وإن كل ما تم هو تعرض الجامع في تلك الفترات الى عملية ترميم عشوائية وغير مدروسة أدت الى طمس الكثير من معالمه وفتح معلم جديد لا صلة له بالمعلم الأصلي من عناصر معمارية تقليدية دقيقة لذلك تولت اللجنة القيام بإعادة هذه العناصر المعمارية القديمة وإزالة كل العناصر المعمارية المضافة الى الجامع.

ومن خلال تجوالنا في أرجاء الموقع وبمعية رئيسة اللجنة المشرفة على المشروع وجدنا أن ديوان الوقف الشيعي والأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قد وقع على عاتقهما هذه المهمة الجسيمة بكل ما تحمل من أعباء لإعادة معالم هذا الجامع باعتباره من معالم العمارة الطابوقية في العراق.

ومن خلال ما تقدم إيضاحه فإننا نشد على أيدي جميع العاملين في هذا الصرح الحضاري وعلى وجه الخصوص الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل علي الأنباري) ورئيسة اللجنة المشرفة الدكتورة (امتثال كاظم النقيب) متمنين للجميع المزيد من التقدم ومن الله التوفيق.. ومن الجدير بالإشارة بأن الجامع قد ذكر في مصادر عدة منها موسوعة العتبات المقدسة (قسم الكاظمين) للأستاذ جعفر الخليلى وكذلك الدكتور مصطفى جواد في مجلة العربي العدد (٩٧) لسنة (١٩٦٦) وما نشرته أيضاً مجلة عالم المعرفة الكويتية في عدد خاص (المساجد) لسنة ١٩٨٠م.

ضمن مرحلة الإنهاءات الجارية على صحن التوسعة (صحن الشهيد محمد باقر الصدر عليه السلام) ولتسهيل حركة الزائرين بين صحن التوسعة وصحن باب المراد، قامت الدائرة الهندسية التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة بإعداد الدراسة اللازمة والإستعداد لفتح منافذ جديدة بين الصحنين المذكورين آنفاً، حيث تم اختيار مواقع الحجرات على جانبي (باب السقّه) لغرض فتح هذين المنفذين. وقد تم البدء بأعمال فتح هاتين الحجرتين والقيام بكافة الأعمال الإنشائية اللازمة من هدم وإزالة بعض العوارض الطابوقية والكونكريتية، بحيث أصبحت هذه المنافذ مداخل الى الفضاء التعبدى السفلي (القبو) في صحن التوسعة، وبذلك تكون الإنشائية في تنقل الزائرين. وقد تم استخدام العناصر المعمارية المستخدمة في الصحن الشريف بما في ذلك الكاشي المعرق والمرمر الأبيض، وكذلك عمل الشبائيك من الخشب الساج بأسلوب وطراز اسلامي تميزت به العتبة.

ابتدأ العمل بهذا المشروع المبارك في شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١٠م، ومن المؤمل الإنتهاء منه خلال ستة أشهر من تاريخ البدء.



## ومضات من تاريخ سامراء

اكتسبت هذه البقعة الطاهرة قدسيته لأنها ضمت فرعين من شجرة النبوة ووارثين للعلم الإلهي، ضمت جسدي العسكريين، الإمام علي بن محمد الهادي وابنه الحسن العسكري عليهما السلام، ومحل إقامة صاحب العصر والزمان عليه السلام، وأصبحت مزاراً للمسلمين عموماً، إن لهذه المدينة المباركة تاريخاً له علاقة وثيقة بالثقافة والحضارة الإسلامية والعربية، لما احتضنت من المدارس الدينية والفكرية في تلك الفترات وما اختزنته من المخطوطات الأثرية والروائع الأدبية، فالعتبة العسكرية المقدسة لها الفضل الأكبر في حفظ واحتواء تراث هذه المدينة وكنوزها .

دير باشهرا، دير عبدون، دير صباي، دير العذاري، دير العث، ديرمرماجرحس<sup>(٣)</sup>.

### الموقع الجغرافي

تقع المدينة على الضفة الشرقية لنهر دجلة وتبعد نحو ١١٨ كم إلى الشمال من العاصمة بغداد، وتقع على خط طول ٤٣ درجة و٤٥ دقيقة، وعلى خط عرض ٣٤ درجة و٣٥ دقيقة، وقد كانت مدينة سامراء قضاءً تابعاً إلى لواء محافظة بغداد عند تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢٠م إثر ثورة العشرين العراقية الكبرى<sup>(٤)</sup>.

(٣) موسوعة العتبات المقدسة/قسم سامراء (سامراء قديماً) كتبه مصطفى جواد

(٤) موسوعة العتبات المقدسة/قسم سامراء(سامراء في المراجع العربية) للعلامة د حسين علي محفوظ.

قالو: (ساميرا) نسبة (لسامير بن النبي نوح عليه السلام)، (إبراهيم الجنيدي) سمع يقولون : (سام راه) لان الذي اسس لها وبنها هو (سام بن النبي نوح عليه السلام) وفي الفارسية تسمى (سام مرة) التي تحمل إليها (الاتاوة) التي كانت موظفة لملك الفرس على ملك الروم، أما عند الساسانيين تعرف (طيرهان)<sup>(٣)</sup> وتعني صحراء من الأرض لا عمارة فيها. أما العرب يطلقون عليها (سُر من رأى) وذلك عندما شرع الحاكم العباسي المعتصم في إنشائها سر كل منهم برؤيتها.

وعرفت بمكانتها الدينية منذ زمن بعيد وكثرة الأديرة التي يعبد بها الله عز وجل منها : (دير سامرا، دير مرماري، دير السوسي،

(٢). نفس المصدر ص١٥.

**سامراء...** إن لهذا الاسم عراقا التاريخ تمتد إلى ضروب من الزمن، ويعود اكتشاف مدينة سامراء إلى عصور قديمة فقد ذكرها المؤرخ الروماني (أميانس مرقليس) (٣٢٠ - ٣٩٠م) بصيغة (سومرا sumera) ونوه عنها المؤرخ اليوناني (زوسيمس) بصورة سومرا saoma وفي التدوينات الآشورية جاء ذكر اسمها بصيغة (سمرارتا suurmrt) في حين ورد اسم سامراء في مصنفات الإخوة السريان على كونه (شومرا)، فكانت تدعى في اللغة الآرامية (سامرا)، وتعني فرضة كبيرة لإرساء السفن في خليج دجلة. وفي الآشورية (سمرارتا)<sup>(١)</sup>، وكذلك (سام راه) فهذا ليس له أصل في مخترعات التأويل. وأهل الاثر

(١) موسوعة العتبات المقدسة / قسم سامراء ص٨.

ببائغ الحزن والأسى وبمناسبة مرور  
أربعين يوماً على وفاة أحد أعمدة  
التربية والتعليم.



تتعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية  
المقدسة الاستاذ الفاضل

### عبد الكريم ماشاء الله الأنباري

شغل المفطور له منصب معاون مديرعام  
في دائرة تربية بغداد الكرخ .

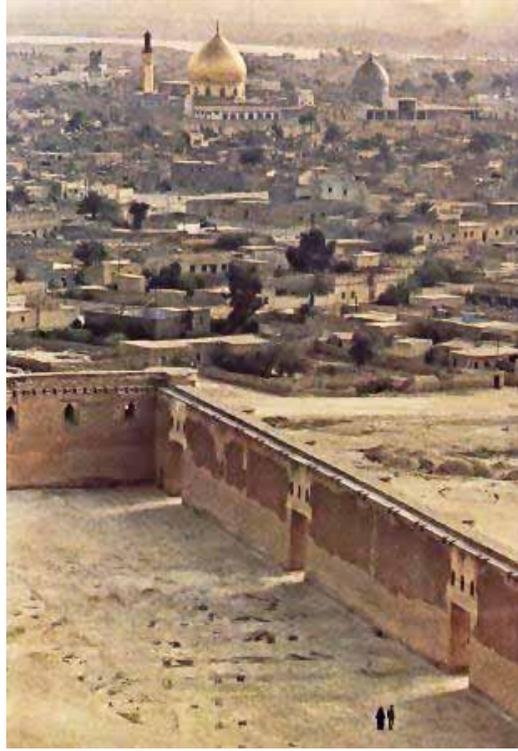
عمل على خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام،  
حيث كانت له الريادة بتأسيس مدرسة محو  
الأمية في العتبة الكاظمية المقدسة، وأحد  
أساتذتها تحت شعار (لا أمية في الكاظمية).

دأب على توفير الكتب المنهجية الخاصة  
بمحو الأمية لكبار السن.

أحد أساتذة التطوير العلمي التابع لقسم  
العلاقات العامة في العتبة.

أحد مؤسسي حسينية (أم أبيها فاطمة)  
في منطقة الحرية (الجمعيات).

توفي المفطور له في صباح أربعينية  
الإمام الحسين عليه السلام الموافق يوم الثلاثاء  
٢٥-١-٢٠١١ تغمد الله فقيدنا الغالي بوافر  
رحمته واسكنه فسيح جناته وألهم ذويه  
الصبر والسلوان.



عرفت سامراء  
بمكانتها الدينية  
منذ زمن بعيد  
وكثر الأديرة  
التي يعبد  
بها الله عز وجل

### وصف سامراء

كان يحيط بالمدينة سور مضلع على شكل يميل  
إلى الاستدارة، يبلغ طول محيطه ٢ كم، ولا يتجاوز  
قطره ٦٨٠ م، مبني بالجص والأجر يصل ارتفاعه  
إلى ٧ م، وكان له ١٩ برجاً وأربعة ابواب، هي  
(باب القاطول، وباب الناصرية، وباب الملطوش،  
وباب بغداد)، وظل هذا السور ماثلاً للعيان حتى  
سنة (١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م)<sup>(٥)</sup>.

### مراقدها ومقاماتها

- يعتبر مشهد الامامين (علي الهادي والحسن  
العسكري عليهما السلام)، أهم معالم مدينة سامراء،  
ويضم أيضاً مرقد السيدة (نرجس) زوج الإمام  
الحسن العسكري عليها السلام (ت سنة ٢٦٠ هـ).  
وقبر السيدة (حكيمه) بنت الإمام الجواد عليه  
السلام (ت سنة ٢٦٠ هـ).

قبة سرداب الغيبة الواقعة فوق سرداب بيت  
الأئمة الثلاثة علي الهادي والحسن العسكري  
والحجة بن الحسن عليهم السلام.

وهناك مدن صغيرة وقرى تابعة لمدينة  
سامراء تضم العديد من مراقده أهل  
البيت وأصحابهم عليهم السلام، وهي:  
مرقد السيد (محمد بن الإمام علي الهادي) عليه  
السلام (ت سنة ٢٥٢ هـ)

- مرقد الإمام (محمد الدراي) الذي ينتهي نسبه  
إلى الإمام الكاظم عليه السلام ت سنة ٣٠٠ هـ).

- مرقد (بنات الكاظم) في ناحية الدجيل.

- مرقد (بنات الحسن) في منطقة الجلام.  
- مرقد (آمنة بنت الإمام الحسن) عليه السلام.  
- مرقد (إبراهيم بن مالك الإشتري النخعي)  
رضي الله عنهما.  
- مرقد الشيخ (محمد الجاجيري) (ت سنة ٥٩٠ هـ).  
- مرقد الشيخ (كمر بن هلال) (ت سنة ١٢٠٠ هـ).

- مرقد (أحمد الدنبلي الخوئي) (سلطان خوي)  
(ت سنة ١٢٠٠ هـ).

- مرقد (محمود الطهراني) (ت سنة ١٣٠٤ هـ).  
- مرقد (مهدي الشيرازي) (ت سنة ١٣٠٨ هـ).  
- مرقد (إبراهيم النوري) (ت سنة ١٣٢٠ هـ).  
- مرقد (محسن الزنجاني) (ت سنة ١٣٢١ هـ)<sup>(٦)</sup>.

### خزائنها ومكتباتها

خزانة (محمد بن عبد الملك الزيات، خزانة الفتح  
بن خاقان، الخزانة الكندية، خزانة علي بن يحيى  
المنجم، مكتبة العسكريين العامة، مكتبة الإمام  
محمد المهدي، مكتبة سامراء العامة، مكتبة ابن  
بطوطة، مخطوطات المكتبة العسكرية العامة في  
مدرسة الإمام الشيرازي) (قدس سره).

(٦) موسوعة العتبات المقدسة/قسم سامراء د جعفر  
الخليفي ص ١٤٣.

(٥). نفس المصدر ص ١٧٢.

# 3 البطالة

## وأثرها على سلوك الشباب



تؤدي البطالة إلى تبعات سياسية، فمشاكل العنف والاضطرابات والتظاهرات التي أطاحت بالعديد من حكومات الدول وتوجيه أصابع الاتهام عليها وعلى أصحاب رؤوس الأموال

الى شتى أصناف الحروب والاضغوط الاقتصادية والسياسية وتوقف المشاريع التنموية والاستثمارية والخطط الإستراتيجية وتدمير البنى التحتية وتوقف المصانع الحكومية والقطاع الخاص وشل القطاع الزراعي وتسريح عدد كبير من الأيدي العاملة أدى الى زيادة عدد العاطلين عن العمل حتى وصلت نسبة البطالة الى (٣٣٪)، الأمر الذي يتطلب وضع الحلول الناجعة للتخلص من مشكلة البطالة التي يعاني منها الشباب العراقي، حتى لا يكونوا فرصة سهلة الاضطهاد للإرهاب واستخدامهم كأدوات لتنفيذ مخططاته الإجرامية لقتل الناس وإيقاف عجلة التطور وتدمير الطاقات البشرية وعدم لجوئهم إلى استخدام العنف والقوة، بل العمل على بناء الاقتصاد الوطني خصوصاً وأن الشباب يمتلكون قدرات هائلة على العمل والإبداع.

المسكرة والمخدرة وربما يصل بهم الحال الى الإدمان ولكي يحصلوا على المال لسد حاجاتهم يسلكون سبل غير مشروعة بالتحايل على القانون والناس وهذا يصب في المحرمات والرذيلة خاصة إذا غاب الوازع الديني، ويلجأ البعض الآخر الى الغضب والانفعال الشديدين فيمنو في داخلهم شعور اللجوء الى العنف والتخريب واستخدام القوة والانتقام من المجتمع الذي ينتمون إليه بسبب شعورهم أنه غير قادر على احتوائهم وتلبية متطلباتهم فتزداد الجريمة كالقتل والاعتداء من قبل هؤلاء العاطلين هذا من جهة، ومن جهة أخرى تؤدي البطالة إلى تبعات سياسية، فمشاكل العنف والاضطرابات والتظاهرات التي أطاحت بالعديد من حكومات الدول وتوجيه أصابع الاتهام عليها وعلى أصحاب رؤوس الأموال الذين قد يرتبطون بتلك الحكومات، أضف إلى ذلك السياسة الاقتصادية الفاشلة وعدم قدرتها على توفير ما يحتاجه الشباب والأخذ بيدهم نحو حياة حرة كريمة ومرفهة يشعرون من خلالها تحقيق كل ما يصبون إليه، لذلك نرى اغلب الدول العربية تتعرض اليوم الى انتفاضات عارمة بسبب ضعف الخدمات وغياب فرص العمل وكثرة البطالة، الأمر الذي ولد شعوراً لدى الشباب بضرورة التغيير، فخرج ثائراً على الحكومات المنغلقة على نفسها وبذل الغالي والنفيس من اجل تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية— الخ حتى تمكنوا من الإطاحة بحكوماتهم وتحقيق مطالبهم، وسقوط حكم مصر خير دليل على ذلك.

ومن مشاكل البطالة أيضاً مشكلة الهجرة وترك الأهل والوطن فقد يلجأ قسم من الشباب الذين لم يحصلوا على عمل في بلدانهم أو تحت تأثير ضغوط سياسية وظروف أمنية متعبة وافتقارهم الى المال وعدم توفره لسد احتياجاتهم تضطر الكفاءات والخبرات الهجرة لبلاد أجنبية ربما يتوفر فيها عمل أفضل خصوصاً أن هناك بلداناً تشجع على استقطاب العقول إليها واحتكار الكفاءات والخبرات العلمية لإنجاز مشاريعها التنموية وخططها الإستراتيجية لبناء مجتمعاتها وحرمان الدول الأخرى من هذه الكفاءات. وبالنسبة الى مجتمعنا العراقي الذي تعرض

إن من أخطر المشاكل التي تعاني منها الدول في وقتنا الحاضر هي مشكلة البطالة، والشباب هم الفئة الأكثر تضرراً منها، فهي مشكلة اقتصادية لها انعكاساتها النفسية والاجتماعية وأبعادها الأمنية والسياسية، والشباب كجيل يطمحون في بناء أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية ويرغبون في تطوير مهاراتهم وخبراتهم ليتسنى لهم تحقيق أهدافهم التي يأملون الوصول إليها بالاعتماد على النفس بالعمل والإنتاج، بعد أن أمضوا مرحلة من العمر في الدراسة والتعلم وللحصول على الشهادات واكتساب الكفاءات والتخرج من الجامعات باختصاصات تسهم في بناء المجتمع وتطوره والعمل بوظائف تتوافق مع تطلعاتهم، ولكن للأسف نرى الشباب يصطدم بغياب فرص العمل التي تتناسب مع تحصيله الدراسي والعلمي أو صعوبة الحصول عليها، وهذا ما يعانيه العديد من الشباب اليوم، كما أن هناك فئة أخرى من الشباب الذين لم ينالوا حظاً من التعليم الذي يؤهلهم للحصول على العمل أو بسبب تدني مستوى تعليمهم وإعدادهم وتدريبهم من قبل حكوماتهم باعتبارها الجهة المسؤولة على التربية والتعليم أو تعرضهم للإهمال من قبل أسرهم.

بين هذا السبب أو ذاك يعيش الشباب حالة البطالة التي تفرز مشاكل اجتماعية خطيرة منها على سبيل المثال عزوف الشاب عن الزواج لعدم قدرته على تلبية مستلزمات الزواج في وقت أضحت المغالاة في المهور لبعض العوائل تشكل عائقاً كبيراً أمامه والشروط التعجيزية المفروضة عليه من قبل ذوي الفتاة المتقدم لخطبتها، وهو يعاني الحرمان من العمل، وشظف العيش شحة ما لديه من المال الذي يؤهله لتكوين أسرة وتحمل مسؤولية عائلة وإعالتها.

كما إن للبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية والجسدية بحيث أن نسبة كبيرة من العاطلين يسيطر عليهم الملل ويستولي عليهم الاكتئاب والخمول وتصيبهم حالة الانزواء والانطواء على النفس، وهذا يعني أن هذه الفئة أخذت تتعرض الى الضغط النفسي من الداخل وبدأت تفقد النشاط والحيوية التي يجب أن تتمتع بها، وبعض هؤلاء لكي ينسوا أنفسهم لساعات ليتخلصوا من الضغط النفسي يلجأون الى المواد



❖ منح القروض الميسرة للمواطنين وتشجيعهم على العمل والإنتاج.

❖ تشجيع القطاع الخاص، وإعادة الثقة به وبمنتجاته ليتعافى ويتمكن من استرجاع دوره في الصناعة المحلية ليكون قادراً على منافسة السلع والبضائع المستوردة ويفتح الأبواب أمام الأيدي العاملة.

❖ العمل على تشجيع الاستثمار الداخلي والخارجي باستقطاب رؤوس الأموال والقيام بمشاريع تشمل مختلف القطاعات الاقتصادية.

❖ وضع سياسة ضريبية تشمل الرسوم الكمركية على السلع والبضائع المستوردة من خارج البلد وخاصة تلك التي ينتج ما يشابهها في الداخل.

كما لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية دور كبير في دعم العاطلين عن العمل من خلال (شبكة الحماية الاجتماعية) التابع للرعاية الاجتماعية، هذه بعض الحلول التي تعمل على النهوض بالاقتصاد الوطني، وتؤدي بالتالي الى استيعاب الأيدي العاملة والحد من البطالة أو تقليصها، ويمنع في الوقت نفسه الهجرة الى الخارج سواء على صعيد رأس المال أو الأفراد، ويحقق الاستقرار بكل مضامينه.

لقد عالج الإسلام مشكلة البطالة والعوز المادي وحلها تحليلاً مادياً ونفسياً، فقد روي عن رسول الله ﷺ قوله: (إن النفس إذا أحرزت قوتها استقرت)<sup>(١)</sup>، وعن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (إن النفس قد تلتاث على صاحبها، إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه، فإذا هي أحرزت معيشتها أطمأنت)<sup>(٢)</sup>، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على مدى الارتباط الوثيق بين الحالة النفسية للإنسان ومدى توفر الحاجات المادية التي تعمل على استقرار حياته.

ولمعالجة البطالة في المجتمع العراقي نجد في رأينا المتواضع بعض الحلول التي من شأنها الحد أو التخفيف من هذه المشكلة التي أخذت تستشري في مجتمعا وهي:

❖ وضع وتنفيذ الخطط التي من شأنها إعمار البنى التحتية التي أصابها التدمير نتيجة ما تعرض له العراق من حروب واحتلال.

❖ إعادة إعمار وتطوير المصانع الحكومية المتوقفة منها أو تلك التي لا تزال في سير العمل.

❖ النهوض بالقطاع الزراعي ودعم الفلاحين وإدخال المكننة الزراعية الحديثة والمبيدات الحشرية والاهتمام بالثروة الحيوانية وتطوير مزارع تربيته.

(١) - الكافي: ج ٥ ص ٨٩.

(٢) - الكافي: ج ٥ ص ٨٩.

## حقوق الضحايا

- حالة مفرحة أن ترى بعض الأطباء وهم جادون في معالجة المرضى ممن يراجعونهم في المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية بنفس الاهتمام الذي يعالجون به مرضاهم ممن يراجعونهم في عياداتهم الخاصة والابتعاد عن التعامل بازدواجية .
- منظر يدعو للتفاؤل والفرح أن ترى بيوت الله سبحانه وتعالى وقد غصت بالمصلين من الشباب وليس الكبار والمسنين فقط.
- يقينا بان لإدارة هذه المدرسة أو تلك يرجع لها الفضل الكبير في جعل طالباتها يلتزم بارتداء حجابهن بشكله الشرعي والابتعاد عن مظاهر الإثارة والتبرج.

- حالة مؤسفة أن ترى بعضاً من أصحاب محال بيع لعب الأطفال يبتاع اللعب التي تحمل طابع العنف ومنها الاسلحة التي تطلق العيارات البلاستيكية لما فيها من مخاطر على أرواح فلذات أكبادنا، فلقد انطلقاً النور من عيون العديد منهم بسببها ، وحرام أن يسترزق المرء ويكسب لقمته على حساب إيذاء الآخرين واستغلال جهل وبراءة الأطفال .
- من المؤسف حقا أن نسمع بعض الأبناء وهم يتحدثون مع آبائهم أو أمهاتهم بصوت عال وبنبرة حادة لاتتم عن احترامهم لهم متناسين بان رضا الله من رضا الوالدين وان الجنة تحت أقدام الأمهات .
- حاله تدعو للقلق وأنت ترى بعضاً من رجال الأمن المكلفين بواجب تفتيش المارة وقد أصابتهم حالة من التملل واللامبالاة في أداء واجبه بدلا من اليقظة والحذر الذي يفترض أن تلازمها في كل لحظة، فتراهم يلهون بهواتهم النقالة وتفتيش المارة بطريقة (شله وعبر) والتي لاتتم عن إدراكهم بعض المسؤولية الملقاة على عاتقهم وانه المؤتمن على أرواح وممتلكات المواطنين .

لا عجب ان نرى كثيرا من الأشياء تحيا بعد موتها وتستيقظ من سباتها اذا ما توفرت الظروف الملائمة لها، لا سيما اذا ما كانت مثل هذه الأشياء ذات نفع عام للمجتمع وتدفع بعجلة التقدم نحو الأمام، وبين أيادينا أمر انبعثت المجالس الأدبية في الكاظمية بشكل خاص، وعموم مجالس بغداد بشكل عام، فبعد توقف منتدى بغداد في الكاظمية التابع لأمانة العاصمة، وتجميد أعمال منتدى الخاقاني الثقافى. وبعد سنوات عجاف حالكة الظلام، وعقب هدوء العاصفة والتخلص من سطوة النظام المقبور، انبثقت نخبة من أبناء مدينة الكاظمية المقدسة لتحريك الأنشطة الثقافية فيها وشرعوا بخلق نواة ادبية فنجحوا بانبثاق مؤسسة دينية ثقافية ادبية باسم مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام الثقافية.



## منتدى الجوادين الثقافى

عبد المطلب مهدي الطائي

فضلاً عن جمجمة حقيقية للإنسان، ثم كان لهذا المنتدى صدى واسعاً حيث استقطب في جلسته التالية علماء من أعلام العراق في الأدب واللغة وهو الدكتور (نعمة رحيم العزاوي) أستاذ اللغة في جامعة بغداد الذي ألقى محاضرة بعنوان :



جانب من الجلسات

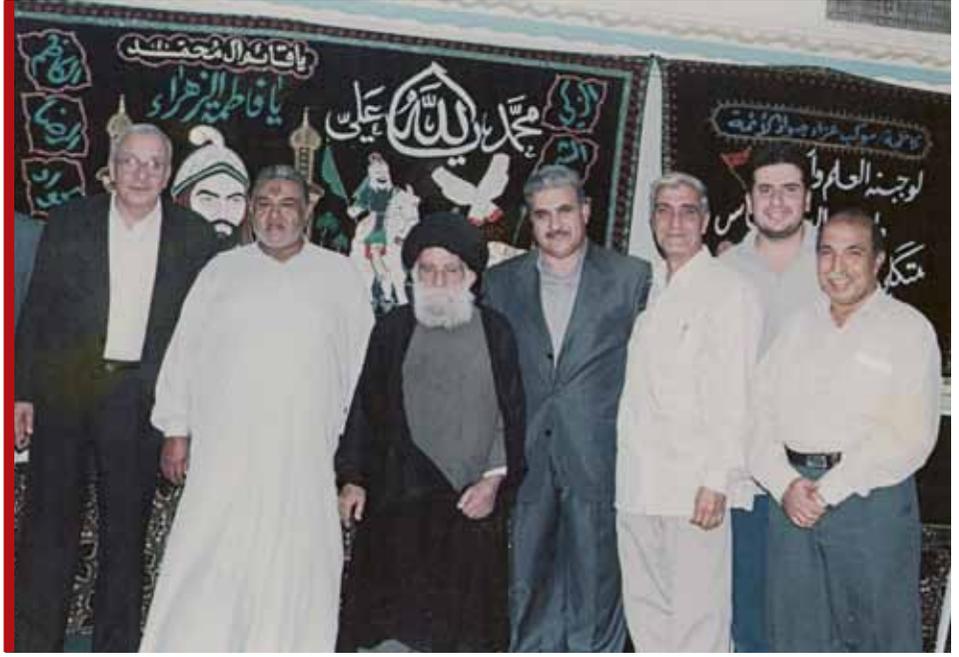
الرفوف بنفائس الكتب والمجلدات. وابتدأ العمل بجد وإخلاص وفي فترة وجيزة أعد المنتدى منهاجه الأدبي لإقامة محاضرات شهرية ثقافية، فكانت الجلسة الأولى للأستاذ المهندس (جبار حسن عباس) بعنوان (لمحات من تاريخ مدينة الكاظمية) تطرق فيها الى نشوء البلدة المباركة وتطورها العمراني، وشواخص عن الإعلام والعلماء الزعماء والقادة والملوك والأمراء والخلفاء والذين دفنوا فيها منذ أن اتخذها العباسيون مقابر لقريش.

وفي بداية كل جلسة يبتدئ المنهج الادبي الثقافى بتلاوة معطرة من ذكر الله الكريم وباصوات مقرئى القرآن الكريم منهم: الحاج المقرئ (عبد الرضا الحلبي)، والمقرئ (رياض جاسم). أما الجلسة الثانية فكانت للدكتور (عماد بليبل) العضو الإداري في المؤسسة بمحاضرة علمية (الإعجاز الطبى في القرآن الكريم). وقد قرب الدكتور المحاضرة لأذهان الحضور عبر استخدام الكثير من وسائل الإيضاح المجسمة

كان الجامع الأفغانى مقرا لهذه المؤسسة، وكان اول عمل يشهد للمؤسسة هو الشروع بإحياء مجلس أدبي ثقافى في الكاظمية خلفاً للمجالس السالفة فيها والتي خلفت فراغاً أدبياً عميقاً، وهي خطوة ناجحة وحسن منيع حافظ للأدب والثقافة، وفي جلسة موسعة لمؤسسة الحسين عليه السلام لهيئتها الإدارية تقرر انبثاق مجلس عرف باسم (منتدى الجوادين الثقافى)، ثم قررت الهيئة بالإجماع انتخاب الباحث الفلكلوري الدكتور سلمان القيسي كي يكون مديرا لمجلس الجوادين الثقافى.

وبهذه الخطوة المباركة ولد مجلس أدبي ثقافى في هذه البلدة المقدسة، ويعد أول مجلس ثقافى كاظمي ينشأ بعد انحسار نظام الطغيان ولم تتوان المؤسسة فسارعت الى تخصيص إحدى غرفها الواسعة لتكون مقراً للمنتدى مع إنشاء مكتبة خاصة فيها ضُمَّت الكثير من الكتب الدينية والاجتماعية والتاريخية والعلمية والأدبية التي أهدها جمع من الإخوة المتبرعين فامتألت

# كان الجامع الأفغاني مقرا لهذه المؤسسة، وكان اول عمل يشهد للمؤسسة هو الشروع بإحياء مجلس أدبي ثقافي في الكاظمية خلفاً للمجالس السالفة



يتوسط الصورة المرحوم الشهيد غازي الأنباري والسيد حسني الحيدري وفي أقصى اليسار السيد حيدر الصدر (المغيب)

الشهيد (غازي ناجي الأنباري)، الأديب (عبد الوهاب الحمادي)، السيد (علي الرضوي)، الباحث المرحوم (عبد الأمير مهدي الطائي) رحمه الله، الشاعر (علي وداعة)، الدكتور (عبد الله السوداني)، الشاعر المرحوم (كاظم السلامي)، الشاعر (داوود الرحمانني)، الفنان (حسون السماك)، الدكتور (منذر ناصر)، المهندس (جبار السعدي)، الأستاذ (علاء السعدي)، والحاج (صلاح بنانه)، ومساهمة الشاعر الشعبي الحسيني الحاج (رحيم أبو عليوي) والكثير من وجهاء بغداد والكاظمية الكرام.

كما وبارك شيخ بغداد العلامة الدكتور حسين علي محفوظ رحمته ابن الكاظمية الغالي، افتتاح منتدى الجوادين عليه في الكاظمية بكلمة قيمة جاء فيها: (منتدى الجوادين في الكاظمية هو امتداد لمجلس الخاقاني الكاظمي، واستمراراً لمسيرته المعطاء، إذ أن الغاية واحدة هي الأخذ بشعلة الأدب والثقافة وجعلها عالية في هذه البلدة المباركة) والعلامة محفوظ يعد مجلس الجوادين هو الوليد الجديد لمجلس الخاقاني الكاظمي. وقد بارك المنتدى بدعوته المستجابة ودعا له بالنجاح والتوفيق، وكما انزل الله سبحانه من السماء ماءً فأحيا به الأرض بعد موتها. فإن منتدى الجوادين هو الحياة الجديدة للأدب والثقافة في الكاظمية بعد توقف مندياتها السالفة)

ولا يفوتنا أخيراً تكريم وزارة الثقافة في عهد وزيرها الأستاذ مفيد الجزائري - ووكيله الشاعر المبدع السيد (جابر الجابري) بتكريم أصحاب المجالس الأدبية في بغداد وكان (منتدى الجوادين) من المجالس المكرمة رغم حداثة عمره .

الهادي بليب) الذي ساهم بكثير من شعره، والمحامي (محمد أمين الاسدي) والأستاذ (رشاد الإبراهيمي) والأديب الأستاذ (عدنان عبد النبي البلداوي)، الباحث الحاج (ناجي محفوظ)، السيد اياد السيد جواد الشهرستاني، السيد حيدر السيد اسماعيل الصدر، السيد (نور الدين الواعظ)، السيد حسني السيد مجيد الحيدري، الدكتور (حميد مجيد هدو)، الدكتور (سلمان عبد الجليل القيسي)، الشاعر (السيد علي الحيدري)، الحاج (رياض العودة)، الدكتور (منذر العبسلي)، الأخوين المهندس (عبد الكريم الدباغ) والدكتور (جمال الدباغ)، الباحث (رفعت مرهون الصفار)، الباحث (طاهر كاظم الاسدي)، الصحفي (عادل العرداوي)، الصحفي (علي الكنانني)، الدكتور (عادل المخزومي)، الحاج (هادي يحيى عيونه)، الأستاذ

(تجربتي مع المنبر الحسيني)، لتتوالى الجلسات الشهرية لأعلام العراق في شتى المجالات ليلقي شاعر الكاظمية المرحوم الدكتور (عبد الأمير الورد) محاضرة قيمة بعنوان (الله والكون والإنسان والمجتمع).

كما ألقى الدكتور (صالح مهدي هاشم) رحمه الله محاضرة عن العلامة (ابن المطهر المحقق الحلبي) ومساغبه الجادة للتقريب بين المذاهب الإسلامية، وكان لحضور الأعلام الرواد من حملة ورعاية الفكر الأدبي الدائم لهذه الجلسات أثره البالغ في نفوس هذا المنتدى البكر لرفع العزيمة والإحساس بالفخر والعلو فكان منهم على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ المرحوم (صائب الشعري) والأستاذ (رياض العودة) والمحامي (رؤوف الصفار) وشاعر الكاظمية (عامر عزيز الأنباري) والشاعر الحاج (عبد

## بارك شيخ بغداد العلامة الدكتور حسين علي محفوظ رحمته ابن الكاظمية الغالي، افتتاح منتدى الجوادين عليه في الكاظمية بكلمة قيمة



# الكميت

كلمة تجذب صداها  
في حنايا السكوت



عندما تنفعل الكلمة المسؤولة في نفس الشاعر وكيانه المستشعر للجو الثقالي والاجتماعي المحيط به، فإنه يصوغها في قوالب شعرية مفعمة بطاقات تعبيرية وأدبيات كاشفة بحقيقتها عن الملامح العامة لضمير الأمة، خصوصاً، إن كانت تعيش معتركا سياسياً يجعلها على هامش الحياة أو في طريقها نحو إلغاء الهوية، حينئذ لا بد للشاعر أن يعطي رصيذاً ضخماً من التضحية وثمناً باهظاً يدفعه كضريبة بدل عن قول الحق والحقيقة، عندها تبرز الضرورة بكل مقتضياتها وقد شخصت النفس الكبيرة التي تكون قادرة على خوض غمار المواقف الصعبة من دون تردد ومن دون ازدواجية الخوف، وليعلن الولاء التام للكلمة الصادقة وإن أوقفته الكلمة على مبضع الجلاد.

وما لي إلا مذهب الحق مذهب  
فقال له الفرزدق: يا ابن أخي والله لو جُزتهم  
إلى سواهم لذهب قولك باطلاً، ثم قال له:  
يا ابن أخي أدع ثم أدع فأنت والله أشعر من  
مضى وأشعر من بقي.

وأحمل أحقاد الأقارب فيكم  
ويُنصب لي في الأبعدين فأُنصبُ  
بخاتمكم غصبا تجوز أمورهم  
فلم أر غصبا مثله يُتغصب  
وقالوا ورثنا أبانا وأمنا  
وما ورثتهم ذاك أم ولا أب  
يرون لهم حقاً على الناس واجباً  
سفاها وحق الهاشميين اوجب  
ومنها:

يشيرون بالأبيدي إلي وقولهم  
ألا خاب هذا والمشيرون أخيب  
فطائفة قد كضرتني بحبكم  
وطائفة قالوا مسيء ومذنب  
فما ساءني تكفير هاتيك منهم  
ولا عيب هاتيك التي هي أعيب  
وقالوا ترابي هواه ودينه  
بذلك أدعى فيهم وألقب  
ولعل هذه الأبيات التي وردت التي سردها  
هنا كاشفة عن حقيقة معاناته وما لاقاه في  
حب آل البيت (عليه السلام):

فيا موقداً ناراً لغيرك ضوئها  
ويا حاطباً في غير حبلك تحطب  
ألم ترني من حب آل محمد  
أروح وأغدو خائفاً أترقب

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب..  
فقال الفرزدق: فيم تطرب يا ابن أخي  
ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب..  
قال بلى يا ابن أخي فالعب فانك في أوان  
اللعب

ولم يلهنني دار ولا رسم منزل  
ولم يتطربني بنان مخضب  
فقال: ما يطربك يا ابن أخي  
ولا السانحات البارحات عشية  
أمر سليم القرن أم مر أعضب  
ولكن إلى أهل الفضائل والتقى  
وخير بني حواء والخير يطلب  
فقال: ومن هؤلاء ويحك؟!

إلى النضر البيض الذين بحبهم  
إلى الله فيما نابني أتقرب  
قال أرحني ويحك من هؤلاء؟  
بني هاشم رهط النبي فأني  
بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب  
خفضت لهم مني جناحي مودة  
إلى كنف عطفاء أهل ومرحب  
وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء  
مجنناً على أني أدم وأغضب  
وأرمي وأرمي بالعداوة أهلها  
وإنني لأوذى فيهم وأؤنب  
يعيرني جهال قومي بحبهم  
وبغضهم أدنى لعار وأعطب  
فقل للذي في ظل عمياء جونة  
يرى العدل جوراً لا إلى أين يذهب  
بأي كتاب أم بأية سنة  
ترى حبه عاراً عليك وتحسب  
ستقرع منها سن خزيان نادم  
إذا اليوم ضم الناكثين العصبب  
فما لي إلا آل أحمد شيعة

أنه شاعر أهل البيت (عليه السلام) أبو  
المستهل (الكميت بن زيد الأسدي)  
المولود سنة (٦٠) هـ والمتوفي سنة  
(١٢٦) هـ، شاعر مقدم عالم  
بلغات العرب خبير بأيامها من  
شعراء مضر وألسنتها، فهو  
شاعر نظائر ونضائد تضيق  
بتعدادها بطون الكتب مازالت  
تردها المحافل وتسير بذكرها  
الركبان.

وصفه غير واحد بأنه أشعر الأولين  
والآخرين، فهذا معاد الفراء يقول عندما  
سئل من أشعر الناس؟ قال: أمن الجاهليين  
أم الإسلاميين؟ قالوا: بل من الجاهليين،  
قال: امرؤ أقيس وزهير وعبيد بن الأبرص،  
قالوا: فمن الإسلاميين، قال: الفرزدق و  
جرير والأخطل والراعي، قال فقيل له: يا أبا  
محمد ما رأيك ذكرت الكميت فيمن ذكرت،  
قال: ذاك أشعر الأولين والآخرين.

وروى أبو الفرج في الأغاني (١٥) بإسناده  
عن محمد بن علي النوفلي قال سمعت أبي  
يقول: لما قال الكميت الشعر وكان أول ما  
قال (الهاشميات) فسترها ثم أتى الفرزدق بن  
غالب فقال له: يا أبا فراس أنك شيخ مضر  
وشاعرها وأنا ابن أخيك الكميت بن زيد  
الأسدي قال له، صدقت أنت ابن أخي فما  
حاجتك قال: نفث على لساني فقلت شعراً  
فأحببت أن أعرضه عليك فإن كان حسناً  
أمرتني بإذاعته وإن كان قبيحاً أمرتني بستره  
وكنت أولى بستره علي فقال له الفرزدق أما  
عقلك فحسن وأنني لأرجو أن يكون شعرك  
على قدر عقلك فأشددني فأشده:

# الأمثال القرآنية



## أمثال لقمان الحكيم

اختلفت الأقوال في شخصية لقمان الحكيم، روى ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لم يكن لقمان نبيا، ولكن كان عبدا كثير التفكير حسن اليقين، أحب الله فأحبه ومنّ عليه بالحكمة). وقد بلغ من سمو كلامه أن نقل سبحانه وتعالى شيئا من حكمه في القرآن الكريم، وأنزل سورة باسمه، كما قام عدد من العلماء بجمع حكمه الموثقة في الكتب، فقام الطبرسي بنقل شيء من حكمه في تفسيره، وقد وصفه الإمام الصادق عليه السلام بقوله: (والله ما أوتي لقمان الحكمة لحسب ولا مال ولا بسط في جسم ولا جمال، ولكنه كان رجلا قويا في أمر الله، متورعا في الله ساكتا سكتنا، عميق النظر، طويل التفكير، حديد البصر، لم ينم نهارا قط، ولم يتكى في مجلس قوم قط، ولم يتقل في مجلس قوم قط، ولم يعيث بشئ قط، ولم يره أحد من الناس على بول ولا غائط قط، ولا على اغتسال لشدة تستره وتحفظه في أمره، ولم يضحك من شئ قط، ولم يغضب قط مخافة الإثم في دينه، ولم يمازح إنسانا قط، ولم يفرح بما أوتيته من الدنيا، ولا حزن منها على شئ قط، ... ولم يمر بين رجلين يقتتلان أو يختصمان إلا أصلح بينهما، ولم يمض عنهما حتى تحاجزا، ولم يسمع قولا استحسنه من أحد قط، إلا سأله عن تفسيره وعمن أخذه، وكان يكثر مجالسة الفقهاء والعلماء، وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين، فيرثي للقضاة بما ابتلوا به، ويرحم الملوك والسلاطين لعزتهم بالله وطمانينتهم في ذلك، ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه، ويحترز من السلطان، وكان يداوي نفسه بالتفكير والعبر، ولا يظعن إلا فيما ينفعه، ولا ينظر إلا فيما يعنيه، فبذلك أوتي الحكمة ومنح القضية).

المصدر: الأمثال في القرآن الكريم - جعفر سبحاني ص ٧١-٧٢

# القرآن

لوحة إلهية انعكست  
فيها عوالم التكوين

قال تعالى: (إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَ أَوْلَهُ كُلَّ شَيْءٍ ۗ عَلَيْهِ  
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ ۗ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا  
يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ سورة النمل)

القرآن الكريم كلام الله الذي حكى ما وقع وما يقع وما جرى في هذا الكون الواسع وما يجري فيه، من هنا فإن معرفة القرآن تعطي للإنسان خارطة الحركة التكاملية الشخصية والنوعية، وترسم له طرق الكمال المنشود، وهذا ما أكده الرسول الأكرم ﷺ بقوله: (إن القرآن لوحة إلهية انعكست فيها عوالم التكوين)<sup>(١)</sup>، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: (فيه بيان ما قبلكم من خير وخبرما بعدكم)<sup>(٢)</sup> بالإضافة إلى أن القرآن في حقيقته نور يهدي الله إليه من يشاء، قال تعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)<sup>(٣)</sup>.

فهو يهدي إلى الله تعالى الذي هو نور السموات والأرض، أي نور يهدي إلى نور، فإذا تمكن الإنسان من الانسجام والتفاعل مع القرآن الكريم، فإن النتيجة الطبيعية لهذا التفاعل والأثر الحتمي مع توفّر الشروط هو التسامي عن كل الظلمات إلى عالم النور والمعرفة والحقيقة، عالم العبودية لله وحده لا شريك له، والتي يلزم معها التحرر من قيود الهوى والأنا والطواغيت، والقرآن هو الكتاب الوحيد الذي يملك قدرة توفير هذه الأمور للإنسان، وبه يصل إلى ما يناسب موقعه في هذا الوجود وأصل وجوده فيه، ويعرف حقيقة نفسه باعتباره - أي القرآن - نور كاشف لا يحجب عنه شيء، بل هو المبدد للحجب، كما بالقرآن يعرف الإنسان حقيقة جسده الحامل لروحه ويعرف طبيعة التكامل مع هذا الجسد، ويعرف الإنسان هذا الكون الذي هو مكان وجوده، والدنيا والآخرة والترابط بينهما، وأسلوب التعامل مع أبناء نوعه وجنسه من البشر، والروابط التي على أساسها يتشكل المجتمع الصالح.

إن هذه المعارف كلها تتبع من القرآن الكريم، وهو القادر على إفاضتها على من يتبعه ويتبناه وينسجم معه، لأن القرآن يتصل مع مصدر ومنبع فياض، وهو الله ﷻ، ويستمد نوره منه، قال تعالى (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)<sup>(٤)</sup>.

ولأجل هذا كله دعا القرآن الإنسان إلى حمله فكراً وعقيدة، علماً وعملاً، وإلى حفظه - حفظ حدوده ومراماتها - وقراءته، وبالخصوص تدبر آياته، ورجب في ذلك أيما ترغيب، قال تعالى: «كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ»<sup>(٥)</sup>، ثم بين آداب تلك التلاوة وسنن القراءة: «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) العياشي: ١: ٣.

(٢) نفس المصدر

(٣) المائدة: ١٥.

(٤) النور: ٣٥.

(٥) ص: ٢٩.

(٦) النحل: ٩٨.

قال تعالى: (يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً)

## شاكية الرسول ﷺ

امتاز القرآن الكريم عن غيره من الكتب السماوية والدساتير الإلهية، بخلوده ونضارة أحكامه وقوانينه، وقد دلت على ذلك الكثير من الحقائق والوقائع التي حدثت ومازالت تحدث حتى قيام الساعة، رغم تصرم الأيام وتتابع السنين والحقب، فهو ذلك السفر الخالد الذي يمد البشرية جمعاء ببرنامج منظم يضمن الحياة الكريمة ويسمو بالإنسان إلى أعلى مراتب الكمال، ولعل أبرز تلك الحقائق التي أراد الله تعالى من الإنسان إن يتعظ بها ويأخذ منها العبرة هي تلك المعاناة والمكابدة التي مر بها النبي الأكرم ﷺ خلال أيام بعثته النبوية الشريفة وتبليغه الرسالة الإلهية، حيث كان (بيث الشكاية المستمرة إلى يومنا هذا من فئة عظيمة من المسلمين بين يدي الله تعالى أنهم دفنوا القرآن بيد النسيان، القرآن الذي هو رمز الحياة ووسيلة النجاة، القرآن الذي هو سبب الانتصار والحركة والترقي، الممتلئ بالحيوية والتجدد، هجروا (أي المسلمين) هذا القرآن، فمدوا يد الاستجداء إلى الآخرين، حتى في القوانين المدنية والجزائية<sup>(١)</sup>)، وكما أكدت عليها الآية الكريمة بقوله تعالى: (يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً)<sup>(٢)</sup>،

فلو تأملنا جيدا واقع مجعنا الذي نعيشه وما فيه من بعد وإهمال للقرآن الكريم الثقل الأكبر بنص الرسول الأعظم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام لوجدناه قد أصبح عبارة عن كتاب للمراسيم والتشريفات تداع ألفاظه وحدها بأصوات عذبة في كثير من المؤتمرات والتجمعات والوسائل الإعلامية المختلفة، كما نجد إن الكثير منا يتعامل مع القرآن وكأنه كتاب للحرز والتبرك يوضع في الدور والمحلات والسيارات، وتترين به واجهات البنائيات، أما الأمر الأخطر من كل ذلك فهو أن بعضهم (يستدل بالقرآن أحيانا وغايتهم إثبات أحكامهم المسبقة الخاطئة من خلال الاستعانة بالآيات، وبالاستفادة من المنهج المنحرف في التفسير بالرأي، ووصل المطاف أن في بعض الدول الإسلامية مدارس في طول البلاد وعرضها بعنوان مدارس "تحفيظ القرآن" وفريق كبير من الأولاد والبنات مشغولون بحفظ القرآن، وهذا الأمر ليس بمشكلة بحد ذاته، إنما المسألة الكبرى تكمن في إن هذه البلاد تأخذ أفكارها عن الغرب حيناً وعن الشرق حيناً آخر، وتأخذ قوانينهم وقراراتهم من الأجنبي، إما القرآن فغطاء لمخالفاتهم فقط)<sup>(٣)</sup>.

نعم مازال نبينا الأكرم ﷺ يصرخ وبيث الشكاية إلى الله تعالى وهو يرى أمته تتعد عن القرآن يوماً بعد آخر، هاجرة له من ناحية اللب والمحتوى والفكر والتأمل، وتاركة تلك البرامج الرصينة في بناء الإنسان والأمة.

(١).. تفسير الامثل ص: ١٩٥.

(٢).. الفرقان آية: ٣٠.

(٣).. تفسير الامثل ص: ١٩٦.

## حملة القرآن

### القارئ الحافظ قاسم حامي



على يد (الأستاذ عامر ذنون)، وفي عام ٢٠٠٥م وفقني الله سبحانه وتعالى لحفظ كتابه وخلال ثلاث سنوات استطعت أن أتمم حفظه بالكامل.

بعد ذلك زادني شرفاً أن أعمل كأستاذ في المؤسسة القرآنية العراقية التي يشرف عليها سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام لتدريس القراءات العشرة والتي منحت الإجازة على دراستها وقراءتها من قبل الشيخ (سامي الخفاجي).

ثم ازددت شرفاً أن بعد أن أتاحت لي الفرصة في تدريس حلقات التحفيظ التي تقيمها العتبة الكاظمية المقدسة ومنها تلك الخاصة بالفئات العمرية (١٥- ١٨) عام والتي تم تحفيظ ثلاثة أجزاء منها.

أود أن أنتهز الفرصة من خلال هذا اللقاء لدعوة الشباب للتوجه لحفظ القرآن الكريم ليكون السلاح العتيق أمام موجات الغزو الفكري الغربي الذي يهاجم الشباب المسلم، كما أدعو أولياء الأمور إلى دعوة أبنائهم للتوجه في تعليم القرآن الكريم الذي هو الصمام الأمان لتجنب الانزلاق في مهاوي الرذيلة.

وأخيراً أقدم شكري للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لاهتمامها الكبير ودعمها للأنشطة القرآنية لأن في القرآن (شفاء لما في الصدور).

لا يستطيع المرء أن يأخذ من معترك دنياه غير العمل الصالح يرفعه إلى المنزلة العظيمة التي هي بمثابة جواز دخوله إلى دار الخلود، وبقينا بأن ذلك هو الفوز العظيم، وهل هناك عمل يستطيع الإنسان أن يرتفع به أو يسمو أفضل من تعلم القرآن وتعليمه، قال رسول الله ﷺ: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجتهدون قواد أهل الجنة، والرسول سادة أهل الجنة).

منبر الجوادين لها اليوم وقفة مع أحد حفظة القرآن الكريم .. إنه الحافظ (قاسم حامي) .. حدثنا عن حكايته مع القرآن بقوله (منذ نعومة أظفاري كنت مولعاً إلى حد كبير بالاستماع وتشنيف مسامعي بتلاوات من القرآن الكريم، وقد تأثرت كثيراً بالقراء المصريين ومنهم محمد الليثي والشيخ عبد الفتاح الشعشاعي والقارئ مصطفى إسماعيل رحمهم الله، ولطالما قلدت القارئ محمد أنور الشحات لكثرة إعجابي به، وكان حلمي أن أصبح قارئاً للقرآن مثلهم أو معلماً له.

وبعد سنوات من الممارسة والتدريب دخلت أول دورة قرآنية كانت قد أقيمت عام ٢٠٠٣م في حسينية الإمام الحسين عليه السلام الواقعة في منطقة البياع، وقد تتلمذت على يد أساتذة أكفاء فيها منهم (ناظم الهندي وعماد الأسدي)، ثم انتقلت في مراحل لاحقة لدراسة التحقيق

رزقه الله، ومن بذر حرمة الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله<sup>(٣)</sup>.

وقال عيسى بن مريم عليه السلام: (طوبى للمتواضعين في الدنيا هم أصحاب المنابر يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا هم الذين يرثون الفردوس يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم في الدنيا عليهم السلام هم الذين ينظرون إلى الله تعالى يوم القيامة)<sup>(٤)</sup>.

وأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: (يا داود كما إن أقرب الناس إلى الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون)، وروي: (أن سليمان بن داود إذا أصبح تصفح وجوه الأغنياء والأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول يا رب مسكين مع مساكين)<sup>(٥)</sup>.

قد أشير إلى أن التواضع من مضادات الكبر، وهو تهذيبٌ للنفس يمنعها من أن يرى لذاتها مزية وكبراً على الغير، وتلزمه أفعال وأقوال موجبة لاستعظام الغير وإكرامه، والمواظبة عليها أقوى معالجة لإزالة الكبر.

ولا بد من الإشارة إلى الأخبار الواردة في مدح التواضع وفوائده، تحريكا للطالبيين إلى السعي في تحصيله الموجب لإزالة ضده، وهذه الأخبار كثيرة خارجة عن حد الإحصاء، فنكتفي بإيراد بعض منها:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: (مالي لا أرى عليكم حلاوة العبادة، قالوا: وما حلاوة العبادة؟ قال: التواضع)<sup>(١)</sup>، وقال الإمام علي عليه السلام: (ثلاث يوجبن المحبة: حسن الخلق، وحسن الرفق، والتواضع)<sup>(٢)</sup>، وقال عليه السلام: (إن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته

(٣). - أصول الكافي: ج ٢ ص ١٢٢.

(٤). - منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج ٩ ص ٧٤.

(٥). - التواضع والخمول: ابن أبي الدنيا.

(١). - البحار: ج ٧٥ ص ١١٩ ح ٥٠.

(٢). - غرر الحكم: ٤٦٨٤.

## من تواضع لله.. رفعه

إلى مراقبي الصعود في درجات الإيمان، ويتجسد ذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاث من حقائق الإيمان: الأنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم)<sup>(٣)</sup>.

والحقيقة الأخرى إيمان العبد في ضبطه لجوارحه وبالخصوص لسانه كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يعرف عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه)<sup>(٣)</sup>

استحق حقيقة حب أهل البيت عليهم السلام<sup>(١)</sup>، فمن الحقائق الصادقة والمهمة الأخرى في معرفة حقيقة الإيمان، هو حب أهل البيت عليهم السلام، والالتزام بطاعتهم والتبري من أعدائهم لأنهم رمز الإيمان وعلامة الطهر، فيمكن أن يصور الإيمان والكفر بدليل ما وصف، بميزان ذي كفتين، كفة بيضاء تشتمل على حب أهل البيت عليهم السلام، وهي كفة الإيمان الصادق، وأخرى سوداء

إن حقيقة الإيمان في هذا الوجود هي أعظم الحقائق، لم تدركها النفوس عن طريق دائرة الحس الضيقة، فليست هي بحقيقة مادية تدرك بالحواس المعروفة ولكنها حقيقة معنوية سماوية تدركها القلوب السليمة، فتأخذها النفوس وتقطف ثمارها الطيبة لما فيها من رفعة الأخلاق واستقامة السلوك، تلك الحقيقة التي تتجسد في نفوس المؤمنين من خلال

### والسلوك الشخصي

مظلمة وهي كفة الكفر والنفاق والمروق عن الدين، أما الحقيقة الأخرى فهي نظرة الإنسان الفاحصة الواعية لمن حوله، فهنا ترى الناس منهمكين في إعمار دنياهم وتخريب دينهم، فيؤثرون الفاني على الباقي، وكذلك في السلوك العبادي السوي، من خلال العمل بأوامر الله واجتناب المحرمات فمن هنا ندرك هذه الحقيقة الإنسانية التي تضع المؤمن خاضعاً لقوانين، أن ينصف الناس من نفسه ولا يسيء لهم ولا يظلمهم، أو يبذل علمه للجاهل منهم، كل هذا يأخذ بيد المؤمن

مظاهر عديدة، يمكن الإشارة إلى أبرزها اهتداءً بقبس من نور النبوة وحماة منهجها، فالمؤمن حقاً هو الواثق بالله تعالى وحكمته وقدره والمستسلم لقضائه. فمن هذه المظاهر العاطفية التي تعكس حقيقة الإيمان حينما يؤثر الإنسان على ما يحبه ويهواه، ما يحبه الله تعالى ويرضاه، وحينما يكون غضبه لله لا لمصلحته الخاصة، فلاشك إن هذا الشعور العاطفي العالي يكون صادقاً جليلاً على عمق إيمانه، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يجد العبد حقيقة الإيمان حتى يغضب لله، ويرضى لله، فإذا فعل ذلك فقد

### الإيمان

مظلمة وهي كفة الكفر والنفاق والمروق عن الدين، أما الحقيقة الأخرى فهي نظرة الإنسان الفاحصة الواعية لمن حوله، فهنا ترى الناس منهمكين في إعمار دنياهم وتخريب دينهم، فيؤثرون الفاني على الباقي، وكذلك في السلوك العبادي السوي، من خلال العمل بأوامر الله واجتناب المحرمات فمن هنا ندرك هذه الحقيقة الإنسانية التي تضع المؤمن خاضعاً لقوانين، أن ينصف الناس من نفسه ولا يسيء لهم ولا يظلمهم، أو يبذل علمه للجاهل منهم، كل هذا يأخذ بيد المؤمن

(٢). موسوعة أحاديث أهل البيت ج ١٠ ص ٣٩٣

(٣). أصول الكافي: ج ٢ / ١١٤

(١). - كنز العمال ج ٤٢ / ٩٩

# أيهما أفضل..



## مصافحة المؤمن أم مصافحة الملائكة

بالاعتصام بحبل الله، بدين الله، بحب الله ورسوله ﷺ وبحب العترة الطاهرة (عليهم السلام) والتمسك بحبلهم المتين.

وعند التهاجر والتدابير والتقاطع بين المجتمع يستوجب غضب الله وسخطه وعقوبته على ذلك المجتمع، فمن الأمام الصادق (عليه السلام) قال: ((لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة وربما استحق ذلك كلاهما فقال أحد أصحابه: جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته ولا يتغامس له عن كلامه))<sup>١</sup> ولما للمصافحة من أهمية كبرى تعني الاخاء والصفاء ظاهراً وباطناً، إذ قال ﷺ: ((أيما مسلمين تهاجرا فمكثا

فليسلم عليه وليصافحه، فإن الله تعالى أمر بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة))<sup>٢</sup>.

المضمون النفسي: من خلال المصافحة الربانية الصادقة تتفرغ النفس من الضغائن والأحقاد والشوائب والتلوثات، وتمتلئ النفس بالحب الصادق والصفاء، والراحة والاطمئنان، ولا قيمة لمصافحة لا تسحب من النفوس الأضغان والأحقاد وشوائبها ودرننها، ولا قيمة لمصافحة لا تملأ النفوس حباً ورحمة، لذا فإنها مصافحة منافقة، ومصافحة كاذبة، وفي الحديث عن الرسول الأكرم ﷺ: ((إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمنين))<sup>٣</sup>.

المضمون الاجتماعي: المصافحة تؤكد معنى التواصل والتقارب والتلاحم والتماسك بين أفراد المجتمع، بشرط أن يكون

ليست المصافحة عرفاً عادياً، أو تقليداً اجتماعياً فحسب، إنه سلوك يحمل مضموناً روحياً، بما يعبر عنه من حب إيماني صادق، ومن نقاء وصفاء في المشاعر والإحساس، ومن رغبة صادقة في ثواب الله (عز وجل) وعطائه ورحمته، وهنا يكون الفارق كبيراً بين مصافحة تؤكد في داخلنا هذا المضمون الروحي، ومصافحة محكومة لدوافع ذاتية ومصليحية، أو شكلية باهتة، بين مصافحة ترتقي إلى مستوى مشابهة الملائكة، ومصافحة بمجاملات البشر وأنانياتهم، فعن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: ((مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة))<sup>٤</sup>.

ثلاثاً لا يصطلحان، إلا كانا

خارجين عن الاسلام، ولم يكن بينهما

ولاية، فأيهما سبق إلى كلام أخيه كان

السابق إلى الجنة يوم الحساب))<sup>٥</sup>.

المصادر:

١- الكافي ج ٢ ص ١٨٣.

٢- نفس المصدر ص ٣٤٥.

٣- الأمالي ص ٧٥.

٤- الكافي ج ٢ ص ٣٤٤.

٥- المصدر نفسه ص ٣٤٥.

### والمصافحة تحمل عدة مضامين:

**المضمون الروحي:** يؤكد الدين الإسلامي الحنيف على التقارب القائم على المحبة والصدق والطهر والصفاء فيجب أن تتصافح القلوب قبل أن تتصافح الأيدي، ويجب أن تتعانق الأرواح قبل أن تتعانق الأبدان، ويجب أن تتلاقى النوايا قبل أن تتلاقى المصالح والكلمات، فما أكثر ما يكون الظاهر جميلاً ويحتضن خلفه باطلاً سيئاً وقد أكدت الروايات قيمة المصافحة كأدب إسلامي: فعن رسول الله ﷺ: ((إذا لقي أحدكم أخاه

تصافحاً نظيفاً وإلا كان التواصل شكلاً مهزوزاً، أو يكون هذا التقارب لوناً باهتاً، أو هذا التلاحم صورة خادعة، أو هذا التماسك مظهرًا كاذباً، وكم أكد الدين على التواصل والتلاحم والتماسك (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا))<sup>٦</sup> وأراد ديننا الحنيف أن يكون التواصل واقعاً لا زيفاً، وحقيقة لا وهماً، وقيمة لا زيفاً، وحينما يحدثنا الإسلام عن تلك الصور الرائعة، يعني ربط ذلك

# البغداديات

كنا قد تناولنا في العدد السابق جملة من العادات والتقاليد التي دأب على استخدامها البغداديون في حياتهم اليومية، وها نحن اليوم نتواصل معك عزيزي القارئ.

## وأيام زمان

### الخيرة (التطلع للمستقبل)



من التقاليد اللطيفة التي كان البغداديون يعتقدون بها هي قراءة فنجان القهوة أو (الفتاح فال) أو عداد النجم - ومنهم من يعتقد خيرة الدرب التي يمكن أن نلخصها بما يلي - تجلس امرأة في مفرق أربعة طرق بعد ان ترمي في كل طريق حجرا وتتوي قائلة (ياخيرة الدرب انطيني ما بالكلب)، ثم تجلس ساكئة إلى أن يمر شخصان يتحادثان فيما بينهما فتسمع تلك الحرمة (المرأة) قولها وتفسره فإذا قال المتحدث (آني كتله أوافق روح وأتوكل على الله) تكون هذه الخيرة جيده لذلك تعود لبيتها سعيدة مسرورة، وإذا حصل العكس عادت جزعه بأئسة.

### كيف كان البغداديون يصورون أنفسهم؟

كانت مهنة التصوير حرفة بدائية ، وكان المصورون يتجولون في الطرقات ينادون على حرفتهم، فيقبل عليهم من يود أن يأخذ لنفسه صورة ، وحين ذلك يقف عند الجدار وقد وضع المصور قطعة قماش على الحائط ويقوم بتعديل قيافة الجالس على صندوق خشبي أو صفيحة معدنية لأخذ صورته وأحيانا تأخذ له الصورة وهو واقف ، يدس المصور رأسه في كيس من الخام الأسود ملتصق بصندوق التصوير مدة من الوقت ، ثم يبدأ مرحلة غسل (الجامة) وبعد ذلك يطبع منها الصورة المطلوبة وكان البغداديون يسمون الصورة (رسم) كما أن بعض المصورين كانوا يتعاطون عملهم في أماكن يتخذونها عند دوائر السفر والجنسية والإقامة وغيرها ، فإذا انتهى الدوام الرسمي جمعوا أدواتهم وذهبوا إلى بيوتهم.



المصدر: كتاب البغداديات

# هل تعلم؟

- ◆ تناول الطماطم يحمي الرجال من البروستات
- ◆ الرمان يكافح السرطان ويحمي القلب
- ◆ اللين والسّمك.. حماية من سرطان القولون
- ◆ الفاصوليا تعادل فائدة اللحم
- ◆ الزبيب ينشط الذهن
- ◆ زيت بذرة القطن تقضي على أورام الفم
- ◆ فاكهة الجريب فروت تحمي من مرض السكر
- ◆ البطيخ يحمي من حروق الشمس
- ◆ التين يسكن السعال ويعالج الأورام
- ◆ البطاطس تحمي من السرطان
- ◆ الطماطم تحمي من أمراض القلب
- ◆ العرق السوس يفيد الكلى والكبد
- ◆ تناول المكسرات يمنحك الطاقة
- ◆ المانجو ترفع المناعة
- ◆ الزعتر ينشط الدورة الدموية
- ◆ المشمش يحمي من الإمساك
- ◆ الفلفل الحار يخفض ضغط الدم
- ◆ الكمون يقضي على انتفاخات البطن
- ◆ الفول السوداني يقلل نسبة الكوليسترول في الدم
- ◆ عصير الخيار يعالج عسر الهضم
- ◆ الحلبة تحمي من سرطان القولون
- ◆ تناول العسل يومياً يحميك من العدوى
- ◆ الخيار يخفف الاضطرابات الهضمية
- ◆ التين أفضل منشط للذاكرة
- ◆ عصير التفاح يحسن سلوك مرضى الزهايمر
- ◆ سلطة البطاطس تحميك من الإصابة بالسرطان
- ◆ العنب يحسن وظائف القلب
- ◆ الشاي الأخضر يعالج سرطان الدم اللمفاوي
- ◆ المشمش يقوي البصر
- ◆ عسل النحل يعالج سعال الأطفال



## الحكمة من كراهية الغضب

جاء في السنة النبوية و في مواضع عدة توجيهات مباشرة أو غير مباشرة حول كراهية الغضب و الحث على ضبط النفس و كظم الغيظ، لما للغضب من آثار سلبية على الصحة وهو ما اكتشفه العلم.

فقد وجد الأطباء أن الجهاز العصبي ينشط عند الغضب وتزداد نبضات القلب وتتصلب الشرايين ويصبح التنفس سريعاً ويرتفع ضغط الدم وتتوقف الأمعاء وترسل أمراً لتفريغها من الطعام المهضوم.

كما أن وظائف التبويض والانتصاب والرغبة تتوقف تماماً في حالة الغضب و كذلك يتوقف افراز الهرمونات الخاصة بالنمو والهرمونات الجنسية وافراز الإنسولين.

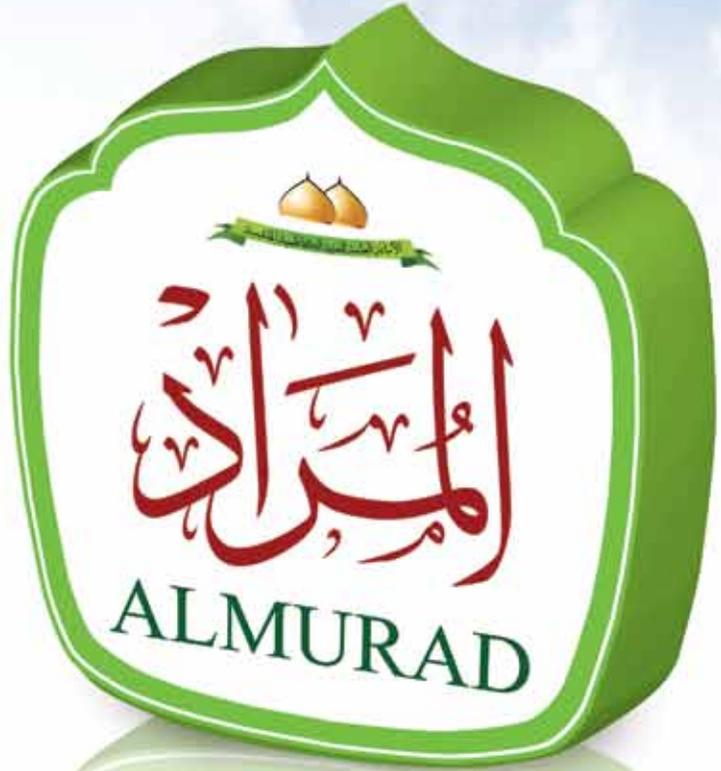


## الحكمة من تناول التمر بعدد فردي

حذر الأطباء من الإكثار من تناول التمر لمرضى السكر. لأنه يرفع نسبة السكر لديهم. كما حذر الأطباء مرضى الكلى من تناول التمور بكثرة. لأنه يرفع نسبة البوتاسيوم لديهم. وحث السنة النبوية على تناول التمور بأعداد فردية (واحدة أو ثلاث أو خمس...) على سبيل المثال.

فقد اكتشف باحث أمريكي مؤخراً فائدة تناول الرطب أو التمر بأعداد فردية، إذ تبين له أن في حالة تناول التمور بأعداد فردية تتحوّل السكريات إلى كاربوهدرات تكسب الجسم طاقة، أما إذا تم تناولها بأعداد زوجية، فإن السكريات تتحوّل إلى سكاكر وبوتاسيوم، ما يتسبب في التأثير على وظائف الكلى.

يعني  
الجودة



عالي  
الجودة  
PREMIUM  
QUALITY

حلال  
HALAL

قسم الاستثمار والتنمية في العتبة الكاظمية المقدسة